الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

التربية في حقيقتها جهد واع يهدف إلى تنمية جميع الطاقات الإنسانية، بما في ذلك القدرة على التفكير والاستدلال التي تعد الفارقَ الأساسي بين الإنسان وسائر المخلوقات. ومن الناحية الفلسفية، فإن التعليم لا يقتصر على نقل المعرفة *(Transfer of Knowledge)*، بل هو أيضا عملية تحرير الفكر حتى يتمكن الطلبة من فهم واقع الحياة المعقد. وفي عصر العولمة الحاضر، تفرض التحدياتُ التي يواجهها الطلبة ضرورة امتلاك قدرة عالية على التكيف مع المعلومات. ولذلك لم يعد التعليم كافيا إذا اقتصر على الجوانب المعرفية ذات المستوى الدنيا، كالتذكر أو الفهم (C1-C2)، بل ينبغي أن يقود الطلبة إلى الاستقلالية في التفكير النقدي والحلول الإبداعية، وفقا للهدف التربية في القرن الحادي والعشرين.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

يهدف التعليم في القرن الحادي والعشرين إلى تنمية مهارات (4C)، وهي: التفكير النقدي وحل المشكلات، والتواصل، والإبداع والابتكار، والتعاون. وقد أصبحت هذه المهارات أساسا في صياغة المناهج التعليمية في إندونيسيا، مثل منهج ٢٠١٣ (K-13) الذي ركز على التربيةِ الخلقية مع تعزيز مهارات التفكير العليا (HOTS) لدى الطلبة. (Rachmatia, et al., 2024)

تعرف مهارات التفكير العليا بأنها مهارات معرفية تمكن الفرد من تحليل المعلومات تحليلا نقديا، وتقويم وجهات النظر المختلفة، وحل المشكلات المعقدة، فضلا عن ابتكار أفكار إبداعية جديدة (Yusuf, et al., 2024). وفي نظر Brookhart، تفهم مهارات التفكير العليا على أنها قدرة على النقل المعرفي(*Transfers*) ،حيث لا يقتصر الطلبة على مجرد التذكر، بل يفهم ما تعلمه ويستطيع توظيفه في سياقات جديدة (Brookhart, 2010) .وبذلك فإن التعليم بمهارات التفكير العليا (HOTS) لا يقتصر على تنمية قدرة الطلبة على تذكر المعلومات فحسب، بل يركز أيضا على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

Taksonomi Bloom في إصداره المنقح الذي وضعه Anderson and Krathwohl، قسمَا مهاراتِ التفكيرِ إلى ستِّ مستوياتٍ معرفيةٍ، وهي: التذكر(C1) ، والفهم (C2)، والتطبيق(C3) ، والتحليل (C4) ، والتقويم (C5) ، والإبداع (C6). وتعرف المستويات الثلاثة الأولى، وهي التذكر والفهم والتطبيق، باسم مهارات التفكير الدنيا(*Lower Order Thinking Skills – LOTS*) ، أما المستويات الثلاثة العليا، وهي التحليل والتقويم والإبداع، فتصنف ضمن مهارات التفكير العليا (*Higher Order Thinking Skills*- HOTS) (Anderson dan Krathwohl, 2001) . فإن التعليم بمهارات التفكير العليا يقتضي من الطلبة تجاوز مرحلة الفهم إلى مرحلة التفكير النقدي والإبداعي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

تتمثل أهمية التعليم بمهارات التفكير العليا (HOTS) في قدرته على تكوين طلبة لا يكتفي بإتقان مهارات التواصل فحسب، بل يمتلك أيضا قدرة تفكير نقدية وتحليلية. وهذا يتماشى مع متطلبات العصر التي تتطلب من الفرد القدرة على التكيف مع التغيرات ومواجهة التحديات المعقدة بتفكير إبداعي وحلول فعالة (Wahdi, et al., 2025).

إن تطبيق مهارات التفكير العليا (HOTS) لا يقتصر على مادة دراسية معينة، بما في ذلك تعليم اللغة العربية، لأن اللغة تعد الوسيلة الرئيسة في عملية التفكير. وفي تعليم اللغة العربية توجد أربع مهارات أساسية يركز على تنميتها، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وتسهم هذه المهارات الأربع إسهاما متكاملا في تكوين الكفاية اللغوية لدى الطلبة، بما في ذلك تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS) .

من بين المهارات اللغوية الأربع، تعد مهارة الكلام من المهارات التي تمتلك إمكانات كبيرة في تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS) ، لأنها لا تقتصر على القدرة على نطق الكلمات أو الجمل نطقا صحيحا فحسب، بل تتطلب أيضا القدرة على تنظيم الأفكار، والتعبير عن المعاني، وطرح الآراء بصورة نقدية وتواصلية وفقا للسياق. يؤكد أحمد فؤاد أفندي أن هدف تعليم مهارة الكلام في المستوى المتقدم هو تمكين الطلبة من التعبير عن الأفكار والمشاعر والخواطر شفهيا

UIN IMAM BONJOL PADANG

بوضوح، سواء في صورة حوار أو حديث فردي، مع القدرة على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف وأهداف التواصل (Effendy, 2005) .

بالإضافة إلى ذلك، يرى H.Douglas Brown أن مهارة الكلام تعد عملية إنتاجية تتضمن القدرة على التخطيط والتنظيم ونقل الرسائل شفهيا، مما يتطلب إتقان الجوانب اللغوية إلى جانب امتلاك مهارات التفكير النقدي في اختيار العبارات المناسبة وتنظيمها (Brown, 2001). وبذلك، فإن مهارة الكلام لا تقتصر على الدقة في النطق فحسب، بل تشمل أيضا القدرة على عرض الأفكار بصورة منهجية، ونقد آراء الآخرين والاستجابة لها، وتوظيف اللغة بوصفها أداة لتحليل المشكلات المختلفة في الحياة اليومية وحلها (Tarigan, 2008) .

أكد قرار وزير الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩ أن تعليم اللغة العربية يوجه نحو إتقان المهارات اللغوية بطريقة تواصلية ووظيفية وسياقية، باعتبارها وسيلة للتفاعل في الحياة اليومية. ثم فصلت هذه المهارات بصورة أكثر إجرائية في قرار المدير العام للتربية الإسلامية رقم ٣٣٠٢ لسنة ٢٠٢٤ بشأن مخرجات التعلم لمادة التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية في المدارس الإسلامية، حيث نص على أن مخرج التعلم لمهارة الكلام يتمثل في قدرة الطلبة على بناء التفاعل حول موضوعات معينة باللغة العربية باستخدام التراكيب النحوية الصحيحة. ويتوافق ذلك مع قرار المدير العام للتربية الإسلامية رقم ٩٩٤١ لسنة ٢٠٢٥ الذي ينص على أن مخرج

UIN IMAM BONJOL PADANG

تعلم اللغة العربية في تعليم مهارة الكلام للمرحلة (د) يتمثل في قدرة الطلبة على تطبيق الخطاب الشفهي حول الموضوعات وأنماط الجمل.

وانطلاقا من مخرجات التعليم المذكورة، صيغت أهداف تعليم مهارة الكلام بما يوجه الطلبة إلى تنمية كفاياتهم اللغوية تدريجيا، ابتداء من القدرة على فهم المقصود من الحوارات القصيرة المقدمة، ثم القدرة على تمثيل الحوار وإجراء التفاعل الشفهي في أزواج وفق النصوص المدروسة، وصولا إلى القدرة على استخدام التراكيب النحوية الصحيحة بما يتناسب مع الموضوع المطروح. يشير هدف التعليم المذكور بصورة صريحة إلى وجود متطلبات للقدرات المعرفية لدى الطلبة في المستوى المتوسط (*Middle Order Thinking Skills*/MOTS)، ولا سيما في المستوى التطبيق (C3)، لأن الطلبة لا يُوجهون إلى فهم المفاهيم اللغوية فحسب، بل يُطلب منهم أيضا تطبيق المعارف اللغوية في الممارسة التواصلية الشفهية وفقا للسياق.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وبناءً على نتائج الملاحظة الأولية في تعليم مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن (٨،٦) في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، تبيّن أن عملية تعليم مهارة الكلام قد حققت مستوى من الكفايات يفوق ما هو منصوص عليه في أهداف التعليم. وقد اتجهت أنشطة التواصل الشفهي في الصف الثامن (٨،٦) نحو تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS) . ويتضح ذلك من خلال قدرات الطلبة التي لم تعد تقتصر على حفظ المفردات أو تقليد الحوار الوارد في الكتاب،

بل أصبحوا قادرين على تحليل (C4) مناسبة الجمل والتراكيب النحوية، وتقديم الاستجابات أثناء أنشطة المناقشة، وإجراء تقويم (C5) لصحة أو خطأ التعبيرات الشفهية التي يقدمها الزملاء. إضافة إلى ذلك، أظهر الطلبة قدرة على إبداع (C6) الخطاب الشفهي، حيث تمكنوا من تعديل الحوارات، وإعادة ترتيبها، وإنتاج تنوعات جديدة من المحادثات مع أزواجهم في المجموعة، اعتمادا على مواقف حياتية يومية بسيطة حددها المعلمة. (الملاحظة الأولية بتاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦)

وتعززت هذه النتائج بما ورد في المقابلة مع الأستاذة نعمة السعيدة بصفتها معلمة اللغة العربية للصف الثامن (٨,٦) في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان. وبناءً على إفادتها، فإن عملية تعليم مهارة الكلام في هذا الصف تُوجه فعلا بحيث لا يقتصر الطلبة على حفظ الحوارات الواردة في الكتاب المدرسي أو تقليدها، بل تعمل المعلمة بصورة نشطة على تعويد الطلبة على المشاركة في الأسئلة والأجوبة المفتوحة، وإجراء لعب الأدوار*(Role Play)* ، وكذلك سرد موضوعات معينة باللغة العربية بصورة بسيطة. ومن خلال هذا التدريب المستمر، بدأ الطلبة يظهرون قدرة على تحليل صحة الجمل المنطوقة، والجرأة في تقديم الاستجابات الشفهية عند التفاعل مع المثيرات التي تقدمها المعلمة، والقدرة على تقويم الأخطاء اللغوية لدى زملائهم، بالإضافة إلى تنمية إبداعهم في إعداد نصوص حوارية جديدة وممارستها مباشرة مع أفراد مجموعاتهم. وتماشيًا مع هذا التطور، فإن نظام التقويم الذي تطبقه المعلمة لم يعدركز على جانب

UIN IMAM BONJOL PADANG

الحفظ فقط، بل أصبح يشمل أيضا تقويم الطلاقة في الكلام والفهم السياقي لدى الطلبة تجاه مضمون الحديث. (. المقابلة بتاريخ ٢٧-٢٩ أبريل ٢٠٢٦)

تشير هذه النتائج إلى وجود ديناميكية مثيرة للاهتمام بين الهدف الأساسي لكفايات مهارة الكلام في المرحلة (د)، الذي يؤكد على قدرة الطلبة تطبيق التفاعل الشفهي(MOTS)، وبين الواقع الميداني الذي يكشف عن تحقيق الطلبة لمستويات تعليم أكثر إبداعا ونقدا (HOTS). وتدل هذه الحالة على أن ممارسة التعليم داخل الصف قد تطورت بصورة إيجابية متجاوزة الأهداف التعليمية التي تم تحديدها مسبقا. ولذلك، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة أعمق لفهم كيفية تصميم تخطيط البرنامج، وكيفية إدارة عملية تنفيذ التعلم النشط داخل الصف، وكذلك كيفية تطبيق المعلمة لنظام التقويم في قياس قدرات الطلبة اللغوية ذات المستوى العليا في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وبناء على العرض السابق، يتضح وجود ديناميكية بين الحد الأدنى للأهداف التعليمية المحددة في المنهج الدراسي وبين الإنجازات الفعلية لطلبة في الميدان. وتشير هذه الحالة إلى وجود ظاهرة تعليم مهارة بمهارات التفكير العليا (HOTS)، وهي ظاهرة جديرة بالدراسة بصورة منهجية، لا سيما من حيث جوانب التخطيط والتنفيذ والتقويم في عملية التعليم. ولذلك، تركز هذه الدراسة

على موضوع: **"تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS) لطلبة الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان"**.

ب. تركيز البحث وأسئلته

يركز هذا البحث على تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS) لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ١ مدينة باريامان ، وتتمثل مشكلة البحث فيما يلي:

١. كيف كان تخطيط تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS) لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ١ مدينة باريامان ؟

٢. كيف كان تنفيذ تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS) لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ١ مدينة باريامان ؟

٣. كيف كان تقويم تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS) لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ١ مدينة باريامان ؟

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. أهداف البحث

اعتماد على أسئلة البحث السابقة، تكون أهداف هذا البحث هي :

١. لوصف تخطيط تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS) لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ١ مدينة باريامان.

٢. لوصف تنفيذ تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS) لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ١ مدينة باريامان.

٣. لوصف تقويم تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS) لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ١ مدينة باريامان.

د. فوائد البحث

١. للمعلمين: يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا في تطوير استراتيجيات تعليمية قائمة على مهارات التفكير العليا (HOTS).

٢. للمتعلمين : يُتوقع أن يسهم هذا البحث في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي والتواصل في مهارة الكلام.

٣. للباحثين المستقبليين : يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا للدراسات ذات الصلة في المستقبل .

UIN IMAM BONJOL
PADANG

هـ. توضيح المصطلحات

تعليم : مصدر من "علم – يعلم – تعليما". وإصطلاح: ايصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ يطريقة قويمة وهي الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد

في سبيل الحصول على العلم والمعرفة. (حنفي، ٢٠٠٥ : ٢٦).

مهارة الكلام : الكلام تتكون من كلمتين وهما المهارة والكلام المهارة لغة معناها القدرا على القيام بالأعمال الكلام هو الجملة المفيدة معنى تاما مكتفية بنفسه والمراد بمهارة الكلام هي التعبير الشفوي عما بالخواطر في الذهن ومهارة الكلام فهي منافسة حرة تلقائية التي تحري بين فردين حول موضوع معين. (بدرى، ١٩٨٢ : ٩٧)

مهارات التفكير العليا (HOTS) : هو مستوى تفكير عالي التي يشار بالتفكير النقدي والتحليلي والمنطقي والإبداعي ووراء المعرفي. ظهر نتائج البحث الأدبي أن الطلبة الذين تدريبهم على التفكير النقدي تأثير إيجابي على سرعة نجاح التعليم العكس من مهارات التفكير العليا هي مهارات التفكير الدنيا.

(Ainin, 2020 : 34-35)

UIN IMAM BONJOL PADANG

الفصل الثاني

الإطارالنظري

أ. الدراسة النظرية

١. مهارات التفكير العليا (HOTS)

أ) مفهوم مهارات التفكير العليا (HOTS)

طرح مفهوم مهاراتِ التفكير العليا (HOTS) لأول مرة من قبل بروكهارت، حيث عرف هذا النموذج بأنه منهج لنقل المعرفة، وتنمية التفكير النقدي، وحل المشكلات. ووفقا Brookhart، في سياق النقل، يعتبر الشخص متمتعا بمهارات تفكير عالية المستوى إذا كان قادرا على تطبيق معرفته على مواقف جديدة ذات صلة بالحياة الواقعية. وفي سياق التفكير النقدي، يعتبر الشخص متمتعا بمهارات التفكير العليا إذا كان قادرا على اتخاذ قرارات حكيمة بعد المرور بعملية تفكير نقدي. أما في سياق حل المشكلات، فيعتبر الشخص متمتعا بمهارات تفكير عالية المستوى إذا كان قادرا على التفكير الإبداعي لإيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها (Brookhart, 2010).

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفقا للويس وسميث، فإن التفكير عالي المستوى يحدث عندما يمتلك الشخص معلومات مخزنة في الذاكرة ويكتسب معلومات جديدة، ثم يربط بينها وينظمها ويطورها من أجل تحقيق هدف معين أو الحصول على إجابة أو حل ممكن لموقف محير، تشمل مهارات التفكير العليا (HOTS) التفكير النقدي، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار (Wahdi, et al., 2025).

مهارات التفكير العليا (HOTS) هو مستوى تفكير عالي التي يشار بالتفكير النقدي والتحليلي والمنطقي والإبداعي ووراء المعرفي. ظهر نتائج البحث الأدبي أن الطلبة الذين تدريبهم على التفكير النقدي تأثير إيجابي على سرعة نجاح التعليم العكس من مهارات التفكير العليا هي مهارات التفكير الدنيا. لهذا تقويم مهارات التفكير العليا, تتطلب مهارات التفكير لدى الطلبة على المستوى وراء المعرفي, ليس فقط لتذكير وفهم ووصف مواد (Ainin, 2020 : 34-35) . ومن هنا تتضح أهمية توظيف مهارات التفكير العليا في العملية التعليمية لبناء طلبة نشطين قادرين على التفكير النقدي والتعليم الذاتي.

تشمل أمثلة مهارات التفكير العليا ما يلي:

١) التحليل: تفكيك المعلومات إلى أجزاء أصغر بهدف فهم بنيتها أو العلاقات بين مكوّناتها.

٢) التقويم: إصدار حكم على قيمة المعلومات أو الحجج أو الحلول بالرجوع إلى معايير محددة.

٣) الإبداع: إنتاج أفكار جديدة، وتطوير حلول مبتكرة، أو إنشاء شيء لم يكن موجودا من قبل. (Aziz, et al., 2024 : 63)

ب) تصنيف مهارات التفكير العليا (HOTS)

ما يلي هو تصنيف الكفاءات المعرفية من المستوى الأول إلى المستوى السادس يتكون مهاراتِ التفكيرِ الدنيا (LOTS) من التذكر (C1), يتكون مهارات التفكير المتوسطة (MOTS) من الفهم والتطبيق (C2,C3) يتكون مهارات التفكيرِ العليا (HOTS) من التحليل والتقويم والإنشاء (C4,C5,C6).

UIN IMAM BONJOL PADANG

الجدول (ب .١): المستويات المعرفية

التذكر (C1)	التكرار والمعرفة والتعرف والاستدعاء والعطاء والتحديد والتسمية والقراءة والتقليد والذكر وإعطاء اسم والمطابقة والاختيار.	مهارات التفكير الدنيا (LOTS)
الفهم (C2)	تفسير وإعطاء أمثلة وتوضيح وتصنيف وتلخيص أو استخلاص واستنتاج ومقارنة ومطابقة وترجمة وإخبار ومراجعة ورسم خرائط وشرح.	

التطبيق (C3)	استخدم وجرب وابتكر واحسب ويتظاهر وشرحوطبق ورسم وتحسين.	مهارات التفكير المتوسطة (MOTS)
التحليل (C4)	تمييز والتنظيم والاتصال والعثور على الاتساق والجمع والتخطيط والمقارنة والخريطة.	مهارات التفكير العليا (HOTS)
التقويم (C5)	التدقيق والنقد والدوير وكتابة الحجج وشرحالأسباب والتنبؤ بما سيحدث.	
الإبداع (C6)	التجميع والتصميم والصياغة والتعميم والتخطيط والإنتاج وصنع الحلول وبناء الفرضيات وتقديم المقترحات. (Ainin, 2013 : 82-83)	

وبناء على هذا التصنيف، يتبين أن تنمية الكفاءات المعرفية لدى الطلبة تتم بصورة تدريجية تبدأ من المستويات الدنيا للتفكير، ثم تتطور إلى المستويات الأعلى والأكثر تعقيدا. فتمثل مهارات التفكير الدنيا (LOTS) الأساس الأولي في عملية التعليم، إذ لا يمكن لطلبة الانتقال إلى التفكير المتقدم قبل إتقان مهارات التذكر والفهم. وتأتي مهارات التفكير المتوسطة (MOTS) بوصفها حلقة وصل بين الفهم النظري وتطبيق المعرفة في مواقف تعليمية مختلفة. أمّا مهارات التفكير العليا (HOTS)، فتتطلب تفعيل عمليات عقلية معقدة، مثل التحليل والتقويم والإبداع، مما يمكن الطلبة من بناء المعرفة بصورة نقدية ومستقلة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

لذلك، فإن العملية التعليمية الفعالة لا تقتصر على تنمية مهارات التفكير الدنيا والمتوسطة فحسب، بل ينبغي توجيهها بشكل منهجي نحو تنمية مهارات التفكير العليا، حتى يتمكن الطلبة من الفهم العميق للمادة التعليمية وتوظيفها في معالجة المشكلات ومواقف الحياة المختلفة.

ج) خصائص مهارات التفكير العليا (HOTS)

يبين Conklin خصائص مهارات التفكير العليا كما يلي: "إن مهارات التفكير العليا تشمل كلا من التفكير النقدي والتفكير الإبداعي". أي إن خصائص مهارات التفكير العليا تتضمن التفكير النقدي والتفكير الإبداعي، وهما من القدرات الإنسانية الأساسية، إذ يسهمان في دفع الفرد إلى النظر في المشكلات التي يواجهها نظرة نقدية، والسعي إلى إيجاد حلول لها بطريقة إبداعية، مما يؤدي إلى التوصل إلى أمور جديدة تكون أكثر جودة وفائدة في حياته (Budiman & Jailani, 2014).

UIN IMAM BONJOL PADANG

تعد مهارات التفكير العليا (HOTS) نوعا من مهارات التفكير المتقدم، وهي عملية عقلية معقدة تتضمن تحليل المادة التعليمية، واستخلاص النتائج، وبناء التمثيلات الذهنية، وتحليل المعلومات، وبناء العلاقات بينها، من خلال توظيف أنشطة عقلية متعددة. ويختلف التعليم بمهارات التفكير العليا *(HOTS)* عن التعليم بمهارات التفكير

الدنيا *(LOTS)*. ويمكن ملاحظة الفروق بين أنشطة التعليم في كل من *LOTS* و *HOTS* من خلال الجدول الآتي (Nora Dwijayanti, 2021 : 335) :

الجدول (ج .١): الفرق بين (HOTS) و (LOTS)

رقم	LOTS	HOTS
١	سلبي في التفكير	نشط في التفكير
٢	حلّ المشكلات	صياغة المشكلات
٣	دراسة المشكلات البسيطة	دراسة المشكلات المعقّدة
٤	التفكير التقاربي	التفكير التباعدي وتطوير الأفكار
٥	التعليم من المعلم بوصفه المصدر الرئيس للمعلومات	البحث عن المعلومات من مصادر متعددة
٦	التدريب على حلّ التمارين والحفظ	التفكير النقدي وحلّ المشكلات بطريقة إبداعية
٧	التركيز على المعرفة الحقائقية	التفكير التحليلي والتقويمي واستخلاص النتائج

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. مهارة الكلام

أ) مفهوم الكلام

مهارة مشتقة من مهر – يمهر – مهرا و مُهُورا ونهارا ومهارة. يقال "مهر في العلم (المويس معروف، ٢٠٠٧: ٧٧٧). الكلام في اللغة العربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. فمصطلح الحديث (الكلام) يعنى وصف الألفاظ المنطوقة أو الكلام المنطوقة لنقل المعنى المراد، أما مصطلح لغة فيستخدم في وصف المعرفة العامة التي يمتكلها الشخص عن الجوانب اللغوية والتي يبنى عليها الحديث (الكلام). فإذا لم يتم تنمية اللغة الداخلية للفرد فإن الكلام التام المعنى يكون مستحيلا (يونس ، ٢٠٠٣ : ١٦٧).

الكلام تتكون من كلمتين وهما المهارة والكلام المهارة لغة معناها القدرا على القيام بالأعمال الكلام هو الجملة المفيدة معنى تاما مكتفية بنفسه والمراد بمهارة الكلام هي التعبير الشفوي عما بالخواطر في الذهن ومهارة الكلام فهي منافسة حرة تلقائية التي تحري بين فردين حول موضوع معين. (بدرى، ١٩٨٢ : ٩٧)

الكلام عند عطية في كامل الطراونة هو ما يصدر عن الانسان ليعبر به عن شيئ له دلاله فى ذهن المتكلم أو السامع، فهو عبارة عن لفظ أو معنى، واللفظ يتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين السامع والمتحدث، وبالدلالة تتم

UIN IMAM BONJOL PADANG

الفائدة. فالكلام هو الحديث مهارة من مهارة الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال وتتطور بالممارسة والدربة. (الطراونة، ٢٠١٣ : ٧٩)

لذلك، يستنتج الباحثة أن مهارة الكلام تعد من المهارات اللغوية الشفوية التي لا تقتصر وظيفتها على كونها وسيلة للتواصل فحسب، بل تمثل أيضا أداة للتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر بشكل دلالي. وقد وجد الباحث أن هذه المهارة تتكوّن من خلال التدريب والممارسة المستمرة واستخدام اللغة في مواقف تواصلية متعددة. وعليه، يرى الباحثة أن إتقان مهارة الكلام لا يعتمد فقط على الجوانب اللغوية مثل المفردات والتراكيب النحوية، بل يتطلب أيضا قدرات معرفية في معالجة المعاني ونقلها بدقة. وبناء على ذلك، يذهب الباحث إلى أن تعليم مهارة الكلام ينبغي أن يوجَّه نحو تنمية مهارات التواصل الشفهي الفعال، والتفاعلي، والسياقي.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ب) أنواع مهارة الكلام

تشمل مهارة الكلام نوعين أساسين هما المحادثة والتعبير الشفهي. المحادثة هي الكلام في المواقف الاتصالية غير المعدة. وأما التعبير هو عن النفس بالوصف أو السرد أو بالمناظهرة في موضوعات يقوم المعلم بإدادها.

١) المحادثة

تعليم المحادثة هو أن يجعل التلاميذ يتكلمون أي يسألون ويجبون بين التلميذين أو الفرقتين عندما يحدث في حياة لهتلاميذ في الفصل أو في البيت وغير ذلك.

٢) التعبير

تعليم التعبير هو أن يجعل التلاميذ يعبرون ما يشعرون في أفكارهم باللغة العربية، مثل، يتكلمون عن نفسهم أو رحلتهم أو ١٧ بالمناظرة في موضوعات يقوم بها المعلم أو غيرها شفاهي . (حانفي، ٢٠١٩ : ١٠٤-١٠٥)

ج) أهمية تعليم مهارة الكلام

UIN IMAM BONJOL PADANG

نظر إلى أهمية الكلام فتعبر أن تعلم الملام وتعليمه شيئ هام لا يمكن إهماله وإغفاله لأن في عملية الكلام أداءها عدد عناصر ومكنات كثيرة التي تحتاج إلى الاهتمام العميق والاعتناق الشدد من المتكلم أو المتحدث حتى يكون كلامه أو حديثه ذا معنى وفيمة وسهلة الأداء والفهم وغيرها. ولتوليد الكلام المعتبر والحديث المفيد المقنع فلابد للمتكلم أن يتبع النظام المقررة والإجرات المبرمجة المعينة حتى يقال إن لكل مقام ولكل مقال وخير الكلام قل ودل. (Yazid Hadi, ٢٠١٩ : ٧٢-٧٥)

فالتحدث من أكثر فنون اللغة العربية توظيفا في عملية الاتصال ومعظم الناس يسلخون أكثر أوقاتهم في التحدث. ولا – عجب – أيضا –في ذلك، فقد خلق الله الإنسان متكلما قبل تهيؤه للكتابة أو القراءة، فالكلام وسيلة الإنسان في الفهم والإفهام، كما أنه وسيلة المتعلم في بناء ثقته بنفسه، ومقدرته على المواجهة بالكلمة والاتجال في المواقف التي تتطلب ذلك، كما أن الكلام يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم فيتسع ناموسه تجويده وهنا تتضع أهمية القراءة لأيضا بفن الكلام ودورها في تجويده وتحسينه، خاصة إذا أحسن اختيار قرأنية جادة وجيدة ومناسبة للمتعلمين (نورهادي، ٢٠١٧ : ٤٨)

قال إبراهيم محمد عطا إن أهمية الكلام هي كما تلي:

١) إن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود. فالإنسان تكلم قبل أن يكتب.

٢) التدريب على الكلام يعود الإنسان الكلافة في التعبير عن أفكار والقدرة على المباداءة وموجهة الجماهير.

٣) الحياة المعاصرة بما فيها من حرية ثقافة في حاجة ماسة إلى المنافسة وإبداء الراي ولإقناع.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٤) الكلام خصوصا في هذا العصر الذى تعددت فيه وسائل النقل والموصلات ليس وسيلة لطمأنه الناطقين فقط، بل طمأنه أهليهم وذريتهم، لإقناع الاتصال بداية الخطر.

٥) الكلام وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب.

٦) الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبة الضرورية. (محمد عطا، ١٩٩٠ : ١٠٦-١٠٧)

د) أهداف تعليم مهارة الكلام

١) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، أن يؤدي إلى أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بالطريقة المقبولة من أبناء العربية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢) أن ينطق الأصوات المجاورة والمتشابهة.

٣) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.

٤) أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

٥) أن يعبر عن أفكاره مستخدما الظم الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

٦) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

٧) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

٨) أن يستخدم بعد أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي الإسلامي.

٩) أن يعبر عن نفسه تغبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

١٠) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة . (الناقد، ١٩٨٥ : ١٥٧-١٥٨)

و أما أهدف تعليم مهارة الكلام فهي(الفوزان، ١٤٢٨ : ٢٤) :

١) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النير والتنغيم المختلفة بطريقة مقبولة من أبناء اللغة.

٢) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

٣) أن يستخدم الحركات الطريلة والحركات القصيرة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٤) أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركية الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام الفصحى.

٥) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره وحاجته وأدواره وخيراته وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام علمليات اتصال عصرية.

٦) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لعمره ومستواه الثقافي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي الإسلامي.

٧) أن يعبر عن نفسه تعبير واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

٨) أن يفكسر باللغة العربية وستحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمبية مقبولة.

هـ) خطوات تعليم الكلام

UIN IMAM BONJOL PADANG

١) يدور المعلم الموضوع الذي اختاره واختياره بعض التلاميذ.

٢) يناقس الستلاميذ بأسئلة لتوضيح جوانب الموضوع وتسير الوصول إلى عناصره

٣) يناقش التلاميذ ترتب العناصر بحيث يكون الترتيب طبيعيا ومنطقيا

٤) يطالب التلاميذ بالحديث في كل عنصر ولا بأس من مساعدة

٥) المتحدث على مواصلة الحديث أن يتوقف.

٦) لا بأس من وفقه يسيرة مع التلميذ النتحدث بعد انتهاء حديثه لمعالجة أخطائة الصارحة.

٧) بعد الفرغ من معالجة جميع العناصر يطالبهم بالكلام في الموضوع كله واحد بعد واحد. (زين العارفين، ٢٠٢١ : ٨٣)

٣. التعليم بمهارات التفكير العليا (HOTS)

لم يعد التعلم يقتصر على إعادة تدوين المادة الموجودة في الكتب، كما أن عملية التعلم لا تقتصر على مجرد دعوة الطلبة إلى التفكير من أجل اكتساب المعرفة، بل ينبغي للمعلم أن يكون قادرا على استكشاف الإمكانات التي يمتلكها الطلبة وتنمية قدراتهم على التفكير والارتقاء بها إلى مستويات أعلى من مهارات التفكير العليا، بدلا من الاقتصار على مجرد معرفة المادة الدراسية وفهمها، وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تنظم عملية التعلم بصورة تفاعلية وملهمة وممتعة ومحفزة، وأن تشجع الطلبة على المشاركة الفاعلة، وأن توفر لهم مساحة كافية للمبادرة والإبداع والاستقلالية، بما يتناسب مع مواهبهم وميولهم ونموهم الجسدي والنفسي (Helmawati, 2019 : 149).

١) مرحلة التخطيط التعليم بمهارات التفكير العليا (HOTS)

تبدأ مرحلة التخطيط بإعداد خطة تنفيذ التعليم (RPP)، حيث تُصمم هذه الخطة وتنفذ وتقوم بشكل متكامل. ويمكن أن تتضمن عملية إعداد (RPP) دمج المبادئ المعتمدة في إعدادها وفقا لقرار وزير التربية والتعليم رقم ٢٢ لسنة ٢٠١٣، مع مفاهيم محو الأمية (القرائية)، والتربية الأخلاقية، ومهارات التفكير العليا (HOTS)، ومتطلبات التعليم في القرن الحادي والعشرين. ويمكن تحقيق هذا الدمج في صياغة المؤشرات، والأهداف، وأنشطة التمهيد، والأنشطة الأساسية، وأنشطة الخاتمة، وكذلك في عملية التقويم. (Kristiyono, 2018)

وقد أوضحت حلمواتي أن كل معلم في المؤسسة التعليمية ملزم بإعداد خطة تنفيذ التعليم بشكل كامل ومنهجي، وذلك لضمان سير عملية التعليم بصورة تفاعلية، وملهمة، وممتعة، وتحدية، وفعّالة، وقادرة على تحفيز الطلبة للمشاركة النشطة، مع إتاحة الفرصة لهم للتصرف بإبداع.(Helmawati, 2019)

إن إعداد خطة تنفيذ التعلم بمهارات التفكير العليا لا يختلف في الحقيقة كثيرا عن طريقة إعداد خطة تنفيذ التعليم بصورة عامة، وإنما يكمن الاختلاف في تحديد خطوات التعلم، واستخدام نماذج التعلم، ودمج مهارات القراءة والكتابة في أنشطة التعليم. (Widiasworo, 2023: 142).

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢) مرحلة تنفيذ التعليم بمهارات التفكير العليا (HOTS)

في مرحلة تنفيذ التعليم بمهارات التفكير العليا (HOTS)، يطبّق المعلم نموذجا تعليميا يعتاد فيه الطلبة على التفكير بمستوى عال، ويؤكد على التعليم المتمركز حول المتعلم، المعروف بمصطلح (*Student Centered Learning - SCL*). وفي أثناء تنفيذ هذا النوع من التعليم، يطلب من الطلبة مناقشة مادة دراسية معينة، ثم يقومون بعرض نتائج مناقشاتهم أمام زملائهم في المجموعة.

لا يختلف التعلم بمهارات التفكير العليا في جوهره اختلافا كبيرا عن التعليم الذي اعتاد تنفيذه في المدارس، وإنما في التعليم بمهارات التفكير العليا يطلب من الطلبة تطوير مهارات التفكير العليا من خلال مجموعة من الانشطة التعليمية. ويمكن ان تكون هذه الانشطة التعليمية في صورة الاستقصاء او الاكتشاف، او حل المشكلات، او تنفيذ المشروعات التي يقوم بها الطلبة بصورة جماعية او فردية. (Widiasworo, 2023: 147)

وعند تنفيذ التعليم بمهارات التفكير العليا، يجب على المعلم توجيه الطلبة ومتابعتهم طوال سير الانشطة التعليمية. ويؤدي المعلم دوره بدءا من تنظيم الطلبة في مجموعات، وتوجيه عملية الاستقصاء، والمساعدة في حل المشكلات، وصولا الى تنفيذ مشروع معين. كما ينبغي للمعلم ان ينمي ابداع الطلبة، ولا سيما في كتابة نتائج

UIN IMAM BONJOL PADANG

المناقشات الجماعية او انتاج عمل معين. ولا يقتصر ذلك على تدريب مهارات التفكير فحسب، بل يشجع الطلبة ايضا على الابداع والابتكار في عرض نتائج عملية تعليمهم. ومن المؤكد ان قدرة الطلبة على عرض اعمالهم يمكن ان تعكس مدى تحقق كفاءات التعليم، كما يمكن اعتبارها مؤشرا على فاعلية الانشطة التعليمية التي تم تنفيذها. (Widiasworo, 2023: 147)

يعد تنفيذ التعليم بمهارات التفكير العليا عملية تعليمية تهدف الى تنمية قدرات التفكير العليا لدى الطلبة من خلال مجموعة متنوعة من الانشطة التعليمية التي تتيح لهم فرصة الاستكشاف والاستقصاء والاكتشاف وحل المشكلات وانتاج عمل معين. ولا يختلف التعليم بمهارات التفكير العليا في جوهره دائما اختلافا واضحا عن التعليم الذي يطبق عادة في المدارس، وانما يكمن الاختلاف في مطالبة الطلبة بعدم الاكتفاء بتلقي المعلومات وتذكرها، بل تنمية قدراتهم على التفكير العليا من خلال الانشطة التعليمية التي يقومون بها (Widiasworo, 2023).

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفي تطبيقه، يمكن تنفيذ التعليم بمهارات التفكير العليا من خلال مجموعة متنوعة من الانشطة، مثل الاستقصاء او الاكتشاف، وحل المشكلات، وكذلك الانشطة التي تؤدي الى انتاج مشروع او عمل معين. ومن خلال هذه الانشطة، تتاح للطلبة فرصة المشاركة الفعالة في عملية التعليم وتنمية قدراتهم على التفكير. وبذلك، لا يقتصر التعلم

على اتقان المادة التعليمية، بل يهتم ايضا بكيفية استخدام الطلبة للمعارف التي يمتلكونها لفهم مشكلة او موقف معين ومعالجته وتطويره. وفي هذه العملية، يؤدي المعلم دور المرشد والموجه، بينما تتاح للطلبة فرصة تنمية معارفهم ومهاراتهم بصورة نشطة (Widiasworo, 2023).

وبناء على هذه الخصائص، يمكن تقسيم تنفيذ التعلم بمهارات التفكير العليا الى ثلاثة انشطة رئيسية، وهي النشاط التمهيدي، والنشاط الاساسي، والنشاط الختامي. ولكل من هذه الانشطة وظيفة مختلفة، لكنها مترابطة في بناء عملية تعليمية تشجع على تنمية قدرات التفكير العليا لدى الطلبة.

أ) النشاط التمهيدي

يعد النشاط التمهيدي المرحلة الاولى من عملية التعلم، ويهدف الى اعداد الطلبة للمشاركة في عملية التعليم. وفي التعليم بمهارات التفكير العليا، لا يقتصر النشاط التمهيدي على افتتاح عملية التعليم، والتحقق من الحضور، او عرض المادة التي سيتم تعليمها، بل يمكن استخدامه ايضا لتنشيط المعارف السابقة، واثارة فضول الطلبة، وتهيئة استعدادهم للتفكير.

UIN IMAM BONJOL PADANG

يمكن للمعلم تقديم محفزات مرتبطة بالمادة التعليمية من خلال الاسئلة، او الصور، او مقاطع الفيديو، او المواقف، او المشكلات القريبة من خبرات الطلبة. ويمكن لهذه المحفزات ان تشجع الطلبة على ربط المعارف التي يمتلكونها بالمادة التي سيتم تعلمها. ويؤدي المعلم دور الموجه من خلال طرح الاسئلة المحفزة وتهيئة جو تعليمي ممتع، بينما تتاح للطلبة فرصة التعبير عن آرائهم او خبراتهم او معارفهم السابقة (Widiasworo, 2023).

وفي سياق تعليم مهارة الكلام، على سبيل المثال، يمكن للمعلم عرض صورة او مقطع فيديو يتعلق بموضوع التعليم، ثم طرح اسئلة محفزة على الطلبة. وتتاح للطلبة فرصة التعبير عن آرائهم او خبراتهم المرتبطة بذلك الموضوع. وبهذه الطريقة، يبدأ توجيه الطلبة الى الربط بين خبراتهم ومعارفهم السابقة وبين مادة التواصل التي سيتم تعلمها.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ب) النشاط الاساسي

يعد النشاط الاساسي الجزء الرئيسي في تنفيذ التعلم بمهارات التفكير العليا. وفي هذه المرحلة، يشارك الطلبة بصورة فعالة في مجموعة متنوعة من الانشطة التي تتيح لهم الاستقصاء والاكتشاف والاستكشاف والتحليل والتقويم وحل المشكلات وتطوير الافكار.

وفي التعليم بمهارات التفكير العليا، لا يقتصر دور المعلم على تقديم المعلومات بصورة مباشرة، بل يؤدي دور المرشد اثناء قيام الطلبة بالانشطة التعليمية. ويمكن للمعلم تنظيم المتعلمين في انشطة فردية او جماعية، وتقديم محفزات او مشكلات، وطرح اسئلة تشجع على التفكير، وتقديم التوجيه عندما يواجه الطلبة صعوبات (Widiasworo, 2023).

وفي المقابل، تتاح للطلبة فرصة المشاركة المباشرة في عملية التعليم. ويمكنهم القيام بالاستقصاء او الاكتشاف، وتحديد المعلومات ذات الصلة، وربط المعلومات المختلفة، وحل المشكلات، وتقديم التقديرات حول اجابة او نتيجة معينة، وتطوير الافكار بناء على المعارف التي حصلوا عليها. كما يتيح النشاط الاساسي للطلبة مجالا للاستكشاف والابداع. فلا يوجه الطلبة فقط للحصول على اجابة محددة مسبقا، بل تمنح لهم فرصة تطوير افكارهم الخاصة. ويمكن ان تكون نتائج هذه العملية في صورة منتج او عمل او اداء يدل على تحقق كفاءات التعليم (Widiasworo, 2023).

وفي سياق تعليم مهارة الكلام، يمكن تنفيذ النشاط الاساسي من خلال انشطة ملاحظة وتحليل نماذج الحوار، وتحديد استخدام المفردات والتراكيب اللغوية، ومناقشة مدى ملاءمة استخدام اللغة، وتقديم ملاحظات حول ممارسة الكلام، وحل

UIN IMAM BONJOL PADANG

المشكلات المتعلقة بالتواصل، وتطوير الحوار بناء على سياق معين. ومن خلال هذه الانشطة، يمكن ان تظهر قدرات التفكير العليا لدى الطلبة في عملية التعليم.

ج) النشاط الختامي

يعد النشاط الختامي المرحلة الاخيرة من عملية التعليم، ويستخدم لانهاء عملية التعليم، وفي الوقت نفسه يتيح للمتعلمين فرصة التأمل في خبرات التعلم التي مروا بها. وفي التعليم بمهارات التفكير العليا، لا يقتصر النشاط الختامي على تقديم الخلاصة او اعطاء الواجبات، بل يمكن توجيهه نحو التأمل في عملية التعليم ونتائجها. ويمكن للمعلم طرح اسئلة تشجع الطلبة على تذكر ما قاموا به، وتحديد الصعوبات التي واجهوها، وشرح ما فهموه، والتفكير في كيفية تحسين نتائج تعلمهم. كما تتاح للطلبة فرصة التعبير عن آرائهم حول خبرات التعليم التي قاموا بها. ثم يقدم المعلم التعزيز والتغذية الراجعة حول عملية التعليم. ويمكن للطلبة استخدام هذه التغذية الراجعة لمعرفة الجوانب التي اتقنوها والجوانب التي لا تزال بحاجة الى تحسين (Helmawati, 2019).

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفي سياق تعليم مهارة الكلام، يمكن للمعلم ان يطلب من الطلبة التأمل في انشطة الكلام التي قاموا بها، مثل الصعوبات التي واجهوها في استخدام المفردات،

او تركيب الجمل، او تطوير الحوار. كما يمكن ان يطلب منهم شرح ما تعلموه وكيف يمكنهم تحسين مهارات الكلام لديهم في الانشطة القادمة.

٣) مرحلة تقويم التعليم بمهارات التفكير العليا (HOTS)

مرحلة التقويم في التعليم بمهارات التفكير العليا (HOTS) من خلال إعداد أدوات تقييم لقياس قدرات الطلبة في التفكير بمستوى عال. ولا يقتصر هذا القياس على مهارات التفكير الدنيا، مثل التذكر (*recall*)، أو إعادة الصياغة (*restate*)، أو التلاوة دون معالجة (*recite*)، بل يتعدى ذلك إلى قياس البعد ما وراء المعرفي، الذي يعكس قدرة الطلبة على ربط عدة مفاهيم مختلفة، وتفسيرها، وحل المشكلات، واختيار استراتيجيات مناسبة للحل، واكتشاف أساليب جديدة، وبناء الحجج، واتخاذ القرارات السليمة (Kristiyono, 2018).

UIN IMAM BONJOL PADANG

كما أن استخدام الأسئلة التي تتسم بمهارات التفكير العليا (HOTS) يسهم في تدريب الطلبة على التفكير المتقدم. وإن توظيف هذا النوع من الأسئلة في كل عملية تقويم تعليمي يجعل الطلبة معتادين على التفكير من زوايا متعددة بشكل مستمر، مما ينعكس إيجابا على تنمية قدراتهم في التفكير بشكل متزايد.

فيما يتعلق بنموذج الأسئلة أو الاختبارات في تقويم المعرفة بمهارات التفكير العليا (HOTS)، ينبغي للمعلم أن يستند إلى تفصيلات تصنيف أندرسون، الذي يعد تطويرا لتصنيف بلوم، بدءا من المستوى C4 إلى C6، وذلك على النحو الآتي: (Widiasworo, 2023: 169-170)

أ) التحليل (C4)

في هذا المستوى، يمكن للمعلم إعداد أسئلة تتطلب من الطلبة القيام بالتحليل، والتصنيف، والمقارنة، والتمييز، والتفضيل، والتحديد، والاستنتاج، والتقسيم، والتفصيل، والاختيار، والتعيين، والبيان، وإجراء المسح. ومن نماذج الأسئلة في هذا المستوى:

- وضح الفرق بين ...!
- ما استنتاجك؟
- قارن بين ...!
- صنف وفقا ل ...!

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ب) التقويم (C5)

في هذا المستوى، يمكن للمعلم إعداد أسئلة تتطلب من الطلبة التقدير، والموازنة، والنقد، والدفاع، والتقييم. ومن نماذج الأسئلة في هذا المستوى:

- ما الخطأ فيه؟
- كيف حدث ذلك الخطأ؟
- ما رأيك في ...؟
- وضح رأيك في... !

ج) الإبداع (C6)

في هذا المستوى، يمكن للمعلم إعداد أسئلة أو تكليفات تتطلب من الطلبة القدرة على دمج العناصر في شكل أو نمط لم يكن واضحا من قبل. ويطلب من المتعلمين البناء، والتشييد، والابتكار، والتصميم، والتخطيط، والتطوير، والإنتاج، ولعب الأدوار، والسرد. ومن نماذج الأسئلة في هذا المستوى:

- أنجز الأمور التالية!
- رتب النمط التالي ليصبح...!

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. الدراسات السابقة

استنادا إلى نتائج دراسة الباحثة ، فقد تبين وجود خمس دراسات سابقة ، وهي :

١. سيتي عائشة (٢٠٢١) بعنوان *"تطبيق مهارات التفكير العليا (HOTS) في تعليم اللغة العربية"* ، استخدم المنهج الوصفي الكيفي. وأظهرت نتائج البحث أن تطبيق مهارات التفكير

العليا (HOTS) يسهم في تنمية التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلبة، كما يزيد من نشاطهم في عملية التعلم. وأوجه الشبه بين هذا البحث والبحث الحالي تكمن في استخدام مدخل مهارات التفكير العليا (HOTS) في تعليم اللغة العربية. أما أوجه الاختلاف، فإن هذا البحث لم يركز بشكل خاص على مهارة الكلام، بينما يركز البحث الحالي على مهارة الكلام.

٢. أحمد فوزي (٢٠٢٠) بعنوان *"تطوير نموذج تعليمي قائم على مهارات التفكير العليا في مهارة الكلام"* ، فقد استخدم منهج البحث والتطوير (R&D). وأظهرت النتائج أن هذا النموذج فعال في تحسين مهارة الكلام لدى الطلبة ، خاصة في جانب الطلاقة والجرأة والتفكير النقدي أثناء التواصل. وأوجه الشبه بين هذا البحث والبحث الحالي هي الجمع بين مهارات التفكير العليا (HOTS) ومهارة الكلام. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أن هذا البحث يركز على تطوير نموذج تعليمي، بينما يركز البحث الحالي على تطبيق مهارات التفكير العليا (HOTS) في عملية التعليم.

٣. نينيك حنيفة مسيطه (٢٠١٦)، *تعليم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية يوجياكارتا الأولى في ضوء Taksonomi Bloom*، وهي رسالة ماجستير بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية، دراسة نوعية وصفية ذات صلة وثيقة بهذا البحث. اعتمدت الدراسة على أساليب الملاحظة والمقابلة والتوثيق

UIN IMAM BONJOL
PADANG

للكشف عن واقع عملية تعليم اللغة العربية في الصف. وأظهرت نتائجها أن تعليم اللغة العربية، ما زال يركز في الغالب على المستويات المعرفية الدنيا (C1–C3)، في حين لم يفعل التفكير ذو المستويات العليا مثل التحليل والتقويم والتوليد تفعيلا كافيا. تتمثل أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراسة الباحثة في كونهما تتناولان تعليم اللغة العربية في ضوء تصنيف بلوم، مع التركيز على تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS) في العملية التعليمية. كما تعتمد كلتاهما المنهج النوعي الوصفي، وتستخدمان أساليب جمع البيانات المتمثّلة في الملاحظة والمقابلة والتوثيق. أما أوجه الاختلاف فتكمُن في مجال التركيز وموضوع الدراسة، إذ تتناول هذه الدراسة تعليم اللغة العربية بصفة عامة في الصف السابع، وتظهر أن عملية التعليم ما تزال تهيمن عليها المستويات المعرفية الدنيا(C1–C3) ، في حين تركز دراسة الباحثة تركيزا خاصا على تطبيق مهارات التفكير العليا (HOTS) في تعليم مهارة الكلام في الصف الثامن.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٤. سيتي نور عزيزة (٢٠٢٠): *تطبيق مهارات التفكير العليا (HOTS) في تعليم مهارة القراءة للصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية سليمان*، وهي رسالة جامعية بقسم تعليم اللغة العربية، كلية علوم التربية والتعليم بجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية، دراسة نوعية وصفية ذات صلة قوية بهذا البحث. اعتمدت الدراسة على الملاحظة والمقابلة والتوثيق لتحليل تخطيط التعليم وتنفيذه وتقويمه في تعليم مهارة القراءة بمهارات التفكير

العليا (HOTS). وأظهرت نتائجها أن تطبيق مهارات التفكير العليا (HOTS) يتم من خلال تقديم نصوص قرائية تحليلية، وأسئلة من المستويات المعرفية العليا (C4–C6)، وأنشطة النقاش النقدي بين الطلبة. وتتمثّل أوجهُ التشابه بين هذه الدراسة ودراسةِ الباحثة كذلك في كونهما تبحثان في تطبيق مهارات التفكير العليا (HOTS) في تعليم مهارة القراءة في الصف الثامن، وتعتمدان المنهج النوعي الوصفي مع استخدام الملاحظة والمقابلة والتوثيق أدوات لجمع البيانات. أما أوجه الاختلاف فتظهر في نطاق التحليل وتركيز الدراسة، إذ تركز هذه الدراسة على تخطيط عملية التعليم وتنفيذها وتقويمها في تعليم مهارة القراءة القائمة على مهارات التفكير العليا (HOTS) ، بينما تركز دراسةُ الباحثة على تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا تركيزا معمقا.

٥. ديوي كارتيكا (٢٠٢١) بعنوان *"تعليم اللغة العربية القائم على حل المشكلات "* استخدم المنهج التجريبي. وأظهرت نتائج البحث أن هذا الأسلوب يسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، خاصة في تحليل المشكلات، وتقييم الحلول، والتعبير عن الآراء بشكل منطقي ومنظم. كما أظهرت النتائج تحسنا في مهارات التواصل لدى الطلبة، لا سيما في عرض الأفكار والتفاعل أثناء عملية التعليم. وهذا يدل على أن أسلوب حل المشكلات يرتبط ارتباطا وثيقا بتنمية مهارات التفكير العليا(HOTS) ، خاصة في مستويات التحليل

UIN IMAM BONJOL PADANG

(C4)، والتقويم (C5) ، والإبداع (C6). وأوجه الشبه بين هذا البحث والبحث الحالي تكمن في اشتمالهما على عناصر مهارات التفكير العليا، خاصة في تنمية التفكير النقدي لدى الطلبة. أما أوجه الاختلاف، فإن هذا البحث لا يركز بشكل خاص على مهارة الكلام، بل يتناول تعليم اللغة العربية بشكل عام، في حين يركز البحث الحالي على تطبيق مهارات التفكير العليا (HOTS) في مهارة الكلام لدى الطلبة.

ج. الإطار الفكري

إن التعليم في القرن الحادي والعشرين يهدف إلى تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS) لدى الطلبة، وهي مهارات تشمل التحليل (C4) ، والتقويم (C5) ، والإبداع (C6). وفي تعليم اللغة العربية، يمكن تطبيق مهارات التفكير العليا في جميع المهارات اللغوية، ومن بينها مهارة الكلام.

ولا يقتصر تعليم مهارة الكلام على تمكين الطلبة من التحدث باللغة العربية بصورة صحيحة فحسب، بل يهدف أيضا إلى تنمية قدرتهم على التعبير عن الآراء، والاستجابة للطرف الآخر، وتحليل سياق الحوار، وتكوين الحوارات بصورة مستقلة. ولذلك فإن تعليم مهارة الكلام يرتبط بتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

وبناء على نتائج الملاحظة الأولية في الصف الثامن بمدرسة الثانوية الحكومية ١ مدينة باريامان، تبين أن تعليم مهارة الكلام قد أظهر عناصر مهارات التفكير العليا من خلال أنشطة

UIN IMAM BONJOL PADANG

تعليمية مثل المناقشة، والسؤال والجواب، ولعب الأدوار، وإعداد الحوار. ولذلك يركز هذا البحث على ثلاثة جوانب رئيسة، وهي:

١. تخطيط تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS)

٢. تنفيذ تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS)

٣. تقويم تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS)

ومن خلال هذه الجوانب الثلاثة، يسعى البحث إلى معرفة كيفية تطبيق مهارات التفكير العليا في تعليم مهارة الكلام لطلبة الصف الثامن بمدرسة الثانوية الحكومية ١ مدينة باريامان.

الشكل (ج .١) الإطار الفكري

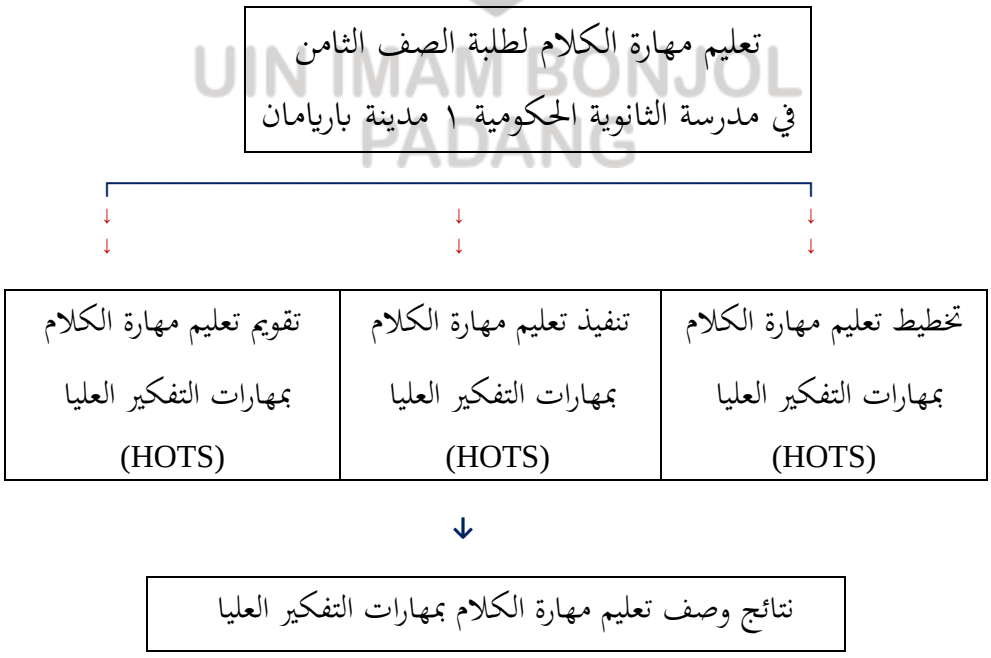

UIN IMAM BONJOL PADANG

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الكيفي، وذلك لأنَّها تسعى إلى فهم ظاهرة تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا *(HOTS)* ، والكشف عنها، ووصفها وصفا عميقا وشاملا ***(Thick Description)*** لطلبة الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، من حيث التخطيط، والتنفيذ، والتقويم. ويتوافق ذلك مع خصائص البحث الكيفي التي أشار إليها *Creswell*، حيث تكون البيانات المجمعة بيانات وصفية تتمثل في الكلمات، والأفعال، والوثائق المكتوبة، لا في الأرقام والإحصاءات.(Creswell, 2016)

أما مدخل هذا البحث فهو دراسة الحالة *(Case Study)* ، وذلك استنادا إلى نظرية *Robert K. Yin* التي ترى أن دراسة الحالة هي بحث تجريبي يهدف إلى استقصاء ظاهرة معاصرة في سياقها الواقعي، ولا سيما عندما لا تكون الحدود بين الظاهرة وسياقها واضحة بصورة جلية (Robert K. Yin, 2018).

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. موقع البحث ومدته

أجري هذا البحث في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، والواقعة في شارع باسير باوه، بمنطقة باريامان الوسطى، مدينة باريامان، بمحافظة سومطرا الغربية . وقد ركز البحث

على الطلبة الصف الثامن، الشعبة السادسة (٨,٦)، للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦. وتم اختيار هذه الشعبة باستخدام أسلوب *Purposive Sampling*، وهو أسلوب لاختيار العينة بناء على اعتبارات محددة تتوافق مع أهداف البحث.

وقد استند اختيار الصف الثامن، الشعبة السادسة (٨,٦)، بوصفه ميدانًا للبحث إلى نتائج المقابلة الأولية مع معلمة اللغة العربية ونتائج الملاحظة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة. وأظهرت نتائج المقابلة أن معلمة اللغة العربية أفاد بأن عملية تعليم مهارة الكلام في هذا الصف قد اتجهت إلى تنمية مهارات التفكير العليا (*Higher Order Thinking Skills – HOTS*). كما بينت نتائج الملاحظة أن الطلبة مارسوا أثناء عملية التعلم أنشطة فكرية تمثلت في تحليل اللغة والحوار (C4)، وتقويم الحوار (C5)، وتطوير الحوارات بما يتناسب مع السياقات المعطاة (C6). وتتوافق هذه النتائج مع محور البحث، ولذلك اختير الصف الثامن، الشعبة السادسة (٨,٦)، ميدانا للبحث من أجل وصف تخطيط وتنفيذ وتقويم تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا.

وسيجرى هذا البحثُ في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، في شهر مايو ٢٠٢٦ إلى انتهاء عملية جمع البيانات وتحليلها.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. مصادر البيانات

١. مصدرا البيانات الأولية

تعد البيانات الأولية البيانات التي تحصل عليها الباحثة مباشرة من المخبرين من خلال المقابلاتِ المتعمقة، والملاحظة، والتفاعلِ المباشرِ في الميدان. وقد استُخدِم في هذا البحث طريقة العينة الهدفية *(Purposive Sampling)*، وهي طريقة لاختيار المخبرين بناء على معايير محددة تتوافق مع أهداف البحث، بحيث يكون المخبرون المختارون أقدر على تقديم معلومات وبيانات معمقة تتعلق بموضوع الدراسة.

وتتمثل مصادر البيانات الأولية في هذا البحث في معلمة اللغة العربية وطلبة الصف الثامن (٨،٦) في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، الذين يشاركون في تعليم مهارة الكلام. وقد اختيرت معلمة اللغة العربية مصدرا أوليا للبيانات، لأنها تشارك بصورة مباشرة في تخطيط تعليم مهارة الكلام، وتنفيذه، وتقويمه في الصف الثامن (٨،٦).

كما اختير ستة طلبة باستخدام طريقة العينة القصدية وفقا للمعايير التي حددتها الباحثة مسبقا، وهي أن يكونوا قادرين على تقديم معلومات معمقة حول عملية تعليم مهارة الكلام. وقد اعتمدت الباحثة على ترشيح معلمة اللغة العربية في تحديد هؤلاء الطلبة، لكونها الأعرف بخصائصهم، ومدى مشاركتهم، وقدراتهم في عملية التعليم.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. مصدر البيانات الثانوية

تعد البيانات الثانوية البيانات المساندة التي تحصل عليها الباحثة بصورة غير مباشرة. وتشمل مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث دليل التعليم، والمواد التعليمية، واستمارات أو معايير تقويم تعليم مهارة الكلام، والصور، والوثائق المتعلقة بسير عملية التعليم.

د. أدوات البحث

١. دليل للملاحظة

يستخدم دليل الملاحظة مرجعا لملاحظة عملية تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS) في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان ملاحظة مباشرة، بهدف الحصول على بيانات تتوافق مع الواقع الميداني. وتشمل هذه الملاحظة جوانب تخطيط التعليم، وتنفيذه، وتقويمه. ففي جانبِ التخطيط، تلاحظ الباحثة مدى استعداد معلمة اللغة العربية في إعداد أدوات التعليم. أما في جانب التنفيذ، فتلاحظ الباحثة سير عملية التعليم داخل الفصل، بما يشمل طرائق التدريس التي تستخدمها المعلمة، والتفاعل بين المعلمة والطلبة، وأنشطة الطلبة في تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا. وفي جانب التقويم، تلاحظ الباحثة عملية التقييم التي تجريها المعلمة لقياس مهارات التحدث لدى الطلبة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. دليل المقابلة

يستخدم دليل المقابلة أداة لجمع البيانات من خلال إجراء مقابلات مباشرة مع معلمة اللغة العربية للصف الثامن (٨,٦) ، وعدد من طلبة الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، بهدف الحصول على معلومات معمقة حول تعليم مهارة الكلام بمهاراتِ التفكيرِ العليا (HOTS). وشملت المقابلة مع معلمة اللغة العربية جوانب تخطيط التعليم، وتنفيذ التعليم داخل الفصل، بما يشمل طرائق التدريس والتفاعل مع الطلبة، وتقويم التعليم في تقييم مهارات التحدث لديهم. أما المقابلات مع الطلبة، فقد ركزت على خبراتهم في التعليم، ومدى فهمهم لتعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا، ومشاركتهم في أنشطة التحدث داخل الفصل، فضلا عن آرائهم واستجاباتهم تجاه عملية التعليم المطبقة.

٣. دليل التوثيق

يستخدم دليل التوثيق لجمع البيانات المساندة المرتبطة بموضوع البحث. وتشمل الوثائق التي تم جمعها دليل التعليم، والمواد التعليمية، واستمارات تقويم تعليم مهارة الكلام، بالإضافة إلى بيانات الدرجات أو نتائج التقييم لدى الطلبة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

هـ. تقنيات جمع البيانات

١. الملاحظة

تستخدم الملاحظة في هذه الدراسة للحصول على بيانات مباشرة حول عملية تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS) في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان. وتشمل الملاحظة جوانب تخطيط التعليم، وتنفيذه، وتقويمه. حيث تلاحظ الباحثة مدى استعداد المعلمة، وسير عملية التعليم داخل الفصل، والتفاعل بين المعلمة والطلبة، إضافة إلى عملية تقييم مهارات التحدث لدى الطلبة. وقد أجريت الملاحظة بأسلوب الملاحظة غير التشاركية *(Non-Participant Observation)*، حيث اقتصر دور الباحثة على الملاحظة فقط دون المشاركة المباشرة في عملية التعليم.

٢. المقابلة

UIN IMAM BONJOL PADANG

تستخدم المقابلة للحصول على بيانات معمقة من معلمة اللغة العربية للصف الثامن (٨,٦) وعدد من طلبة الصف نفسه. وتشمل المقابلة مع المعلمة جوانب تخطيط التعليم، وتنفيذه، وتقويمه في تعليم مهارة الكلام في إطار تنمية مهارات التفكير العليا (HOTS). أما المقابلات مع الطلبة فتركز على خبراتهم في التعليم، ومدى مشاركتهم في تعليم مهارة الكلام، وكذلك آرائهم واستجاباتهم تجاه عملية التعليم المطبقة. وأجريت المقابلات بأسلوب شبه

منظم *(Semi-Structured Interview)*، بحيث أعدت الباحثة دليلا للأسئلة، مع إتاحة المرونة في استكشاف معلومات إضافية وفقا لما تقتضيه حاجات البحث.

٣. الوثائق

يستخدم التوثيق لجمع البيانات المساندة للبحث، مثل دليل التعليم، والمواد التعليمية، واستمارات تقويم تعليم مهارة الكلام، بالإضافة إلى بيانات الدرجات أو نتائج تقييم الطلبة.

و. تقنيات صدق البيانات

في هذا البحث، تحقق من صحة البيانات باستخدام أسلوب التثليث*(Triangulation)*. ويشمل التثليث المستخدم تثليث المصادر وتثليث الأساليب، وهما:

١. تثليث المصادر

UIN IMAM BONJOL PADANG

تثليث المصادر من خلال مقارنة البيانات والتحقق منها مرة أخرى بالاعتماد على مصادر متعددة من المخبرين المشاركين في تعليم مهارة الكلام، وهم معلمة اللغة العربية والطلبة. وتهدف مقارنة البيانات من المصادر المختلفة إلى الحصول على معلومات دقيقة وشاملة حول تنفيذ التعليم.

٢. تثليث الأساليب

تثليث الأساليب من خلال مقارنة البيانات التي جمعت باستخدام عدة أساليب لجمع البيانات، وهي المقابلة، والملاحظة، والوثائق. ومن خلال المقارنة بين هذه الأساليب المختلفة، يستطيع الباحثة التأكد من توافق البيانات التي تم الحصول عليها، مما يزيد من درجة الثقة في بيانات البحث.

ز. تحليل البيانات

يعتمد هذا البحث على نموذج تحليل البيانات النوعية التفاعلي لمايلز وهوبرمان *(Miles & Huberman)*، والذي يمر بأربع مراحل رئيسة، وهي: تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها.

UIN IMAM BONJOL

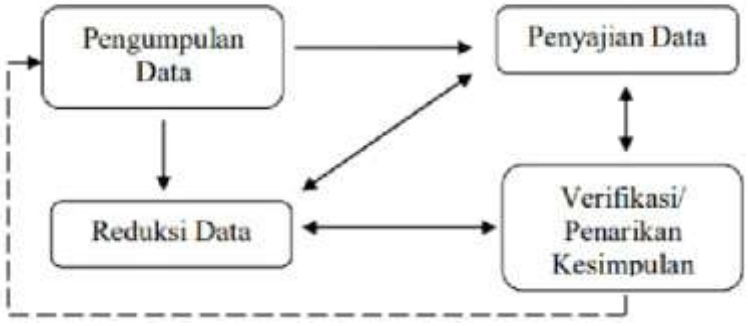

الشكل ز.١ نموذج تحليل البيانات لمايلز وهوبرمان

١. جمع البيانات، في هذه المرحلة قامت الباحثة بجمع البيانات باستخدام أدوات البحث، وهي الملاحظة، والمقابلة، والوثائق. وقد استُخدمت الملاحظة للحصول على صورة مباشرة عن تنفيذ تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا. كما أُجريت المقابلات مع معلم اللغة العربية والطلبة للحصول على المعلومات المتعلقة بتخطيط التعليم، وتنفيذه، وتقويمه. أما الوثائق فقد استخدمت لاستكمال البيانات، مثل الوحدة التعليمية، وصور الأنشطة التعليمية، وغيرها من الوثائق ذات الصلة بموضوع البحث.

٢. تقليل البيانات، بعد جمع البيانات قامت الباحثة بتكثيفها من خلال اختيار البيانات ذات الصلة، وتركيزها، وتصنيفها، وتبسيطها، وتلخيصها بما يتوافق مع أهداف البحث. أما البيانات غير المرتبطة بموضوع البحث فقد استبعدت، في حين صُنِّفت البيانات المتعلقة بتخطيط تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا، وتنفيذه، وتقويمه.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٣. عرض البيانات، بعد تكثيف البيانات قامت الباحثة بعرضها بصورة وصفية ومنظمة، مع الاستعانة بالجداول أو المصفوفات عند الحاجة، وذلك لتسهيل فهم العلاقات بين البيانات، والكشف عن الأنماط التي توضح تطبيق مهارات التفكير العليا في تعليم مهارة الكلام.

٤. استخلاص النتائج والتحقق، في المرحلة الأخيرة قامت الباحثة باستخلاص النتائج استنادًا إلى البيانات التي تحليلها، ثم تحققت من صحتها باستخدام أسلوب التثليث *(Triangulation)*

من خلال مقارنة نتائج الملاحظة، والمقابلات، والوثائق، وذلك لضمان مصداقية نتائج البحث وموثوقيتها.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

أ. نتائج البحث

١. تخطيط تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS)

تخطيط مرحلة أساسية في تنفيذ عملية التعليم، إذ يحدد اتجاه التعليم، وأهدافه، ووسائله، ومواده، وأساليب التقويم التي ستُستخدم في عملية التعليمية. بناء على نتائج المقابلة مع الأستاذة نعمة السعيدة، توصلت الباحثة إلى أن الخطوات التى المعلمة قامت بها في تصميم تخطيط تعليم مهارة الكلام في الصف الثامن (٨.٦) هي بصياغة أهداف التعليم، ثم اختيار المواد التعليمية وتنظيمها، وتحديد مدخل التعليم وطرائقه، وإعداد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم، وإعداد التقويم للتعليم.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

١) صياغة أهداف التعليم

في تخطيط عملية التعليم، صاغت الأستاذة نعمة السعيدة أهداف التعلم في الوحدة التعليمية، وربطتها بمخرجات التعلم، وجعلتها أساسا لتحديد القدرات التي أرادت تنميتها لدى الطلبة في تعليم مهارة الكلام. قالت الأستاذة نعمة السعيدة:

"إن أهداف التعليم التي صغتها في الوحدة التعليمية استندت إلى مخرجات التعلم، وهي أن يكون الطلبة قادرين على أداء الحوار باستخدام التراكيب النحوية

الصحيحة وفقًا لموضوع الدرس. وكان ذلك هو الهدف الذي حددته عند تخطيط عملية التعليم. وفي ذلك الوقت، لم أكن أعلم أن طلبة الصف الثامن (٨,٦) كانوا يمتلكون قدرات وإمكانات تفوق بكثير ما تطلبته أهداف التعليم المذكورة. ومع ذلك، جعلت أهداف التعليم التي صغتها حدا أدنى ينبغي لجميع الطلبة تحقيقه. وكنت أسعى دائما إلى تحقيق أهداف أعلى من مجرد تلك الصياغة، وذلك من خلال تشجيع الطلبة على ألا يقتصروا على أداء الحوار الوارد في الكتاب، بل أن يتمكنوا حقًا من التفكير باللغة العربية، وتحليلها، وتقويمها، بل وحتى ابتكار تعبيرات جديدة بصورة مستقلة." (الأستاذة نعمة السعيدة، مقابلة، ٢٥ مايو ٢٠٢٦).

ومن خلال تحليل التوثيق الوحدة التعليمية، حيث وجدت أن أهداف التعلم قد وُضعت أساسا لتحديد اتجاه عملية التعليم والأنشطة التي نُفذت فيها. ولم يقتصر تخطيط التعليم على حفظ الحوار وأدائه، بل أتاح أيضا للطلبة فرصا لاستخدام اللغة العربية بصورة نشطة وتنمية قدراتهم من خلال أنشطة تجاوزت مجرد تكرار الحوار وحفظه.

ودلت هذه النتائج أن المعلمة لم تجعل أهداف التعليم حدا نهائيا لقدرات الطلبة، بل جعلتها نقطة انطلاق لتطوير قدراتهم والارتقاء بها إلى مستويات أعلى. كما أظهرت أن المعلمة قد وجّهت تخطيط عملية التعليم منذ بدايته نحو تنمية مهارات التفكير العليا، حيث دُرب الطلبة على التحليل (C4) من خلال تحليل اللغة ومضمون الحوار،

UIN IMAM BONJOL PADANG

وعلى التقويم (C5) من خلال تقويم استخدام اللغة والتعبيرات، وعلى الإبداع (C6) من خلال إنتاج تعبيرات جديدة باللغة العربية بصورة مستقلة.

٢) اختيار مواد التعليم وتنظيمها

في تخطيط عملية التعليم، اختارت الاستاذة نعمة السعيدة مادة تعليمية في الوحدة التعليمية تمثلت في حوار مأخوذ من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الصادر عن مديرية KSKK Madrasah، التابعة للمديرية العامة للتربية الاسلامية بوزارة الشؤون الدينية بجمهورية اندونيسيا، وجعلته مادة رئيسة في تعليم مهارة الكلام. قالت الأستاذة نعمة السعيدة:

> "إن المواد التي استخدمتها استندت إلى مخرجات التعلم والموضوع الذي كان يدرس. للحوار، أخذته من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الصادر عن مديرية KSKK بالمدارس لانه كان مناسبا للمادة التي ينبغي للطلبة دراستها. بالاضافة الى ذلك، اخذت ايضا مادة الحوار من يوتيوب لدعم تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم في التفكير من خلال تقديم امثلة اخرى للمادة التعليمية." (الاستاذة نعمة السعيدة، مقابلة، ٢٥ مايو ٢٠٢٦)

وبناء على نتائج تحليل التوثيق الوحدة التعليمية، وجدت الباحثة ان مادة الحوار قد وردت بوضوح في وثيقة التخطيط التعليمي. كما وجدت ان نص الحوار قد ورد في قسم

المواد التعليمية، وكان متوافقا مع المادة الواردة في كتاب اللغة العربية للمدرسة الثانوية للصف الثامن المستخدم مصدرا للتعلم.


حوار بين الإبن والأب

أحمد : معذرة يا أبي. أُرِيدُ أَنْ أُشَغِّلَ التلفاز؟

الأب : لاَ عَلَيْكَ. تفضَّل. مَاذا تُرِيدُ أَنْ تشاهدَ؟

أحمد : أريدُ أن أُشاهدَ بَرْنَامَجًا رِيَاضِيًّا

الأب : هَل صَدِيقُكَ فوزي يُحِبُّ رُكُوبَ الدَّرَّاجَةِ؟

أحمد : نعم، هو يُمَارِس رُكُوبَ الدَّرَّاجَةِ. أمَا أختُه فَهِيَ تحب أن تلعب تَلْعَبُ كرة السلة

الأب : وَكَيف بهشام وَأَصْدِقَائِك الآخَرِيْنَ؟

أحمد : أما هشام وَأَصْدِقَائِي الآخَرُوْنَ فَهُمْ أَعْضَاءُ فَرِيْقِ الْمَدْرَسَةِ لِكُرَةِ الْقَدَمِ

الأب : وَأَنَا أُشَجِّعُكَ يا بُنَيَّ. أرْجُو أَنْ لاَ تَتْرُكَ مُمَارَسَةَ السِّبَاحَةِ

أحمد : لماذا؟

الأب : لأَنَّ السِّبَاحَةَ رِيَاضَةٌ مُفِيْدَةٌ لِلْجِسْمِ وَالْعَقْلِ

الشكل ١,٢,١ . مرفق مادة تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS)

PADANG

بناء على نتائج دراسة وثيقة خطة التعليم، وجد الباحث ان مادة الحوار قد وردت بشكل واضح في وثيقة التخطيط للتعليم. ويوجد نص الحوار في قسم مادة التعليم، وهو يتفق مع المادة الموجودة في كتاب اللغة العربية للمدرسة المتوسطة الاسلامية للصف الثامن المستخدم كمصدر للتعلم.وبناء على دراسة محتوى المادة، وجد الباحث ان مادة الحوار قد تضمنت عناصر التعليم القائم على مهارات التفكير العليا.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نوع الاسئلة الموجودة في مادة الحوار. فالاسئلة المقدمة لا تطلب من الطلبة فقط تذكر المفردات او فهم المعلومات الموجودة في النص، بل توجههم ايضا الى معالجة المعلومات، وربط المعلومات بالسياق، وذكر الاسباب، وتنظيم الاجابة بناء على فهمهم. وبذلك، لا تكون الاجابة المطلوبة مجرد اجابة قصيرة يمكن العثور عليها مباشرة في النص، بل تحتاج الى عملية تفكير اعمق.

وتبين هذه الحالة ان مادة التعليم لا تستخدم فقط لتدريب الطلبة على التذكر والفهم في اللغة العربية، بل تمنحهم ايضا فرصة لاستخدام مهارات التفكير العليا في فهم الاسئلة والاجابة عنها. وفي سياق تعليم مهارة الكلام، تشجع هذه الاسئلة الطلبة على التعبير عن افكارهم وتقديم الاستجابة شفهيا حسب السياق المعطى. ولذلك، يمكن القول ان مادة الحوار المستخدمة في التعليم تحتوي على خصائص التعليم القائم على مهارات التفكير العليا، لانها تتطلب من الطلبة القيام بانشطة تفكير تتجاوز مستوى التذكر والفهم.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٣) اختيار وسائل التعليم ومصادرالتعليم

بناء على نتائج المقابلة مع الاستاذة نعمة السعيدة، عرف أن الوسائل التعليمية التي استخدمتها المعلمة قد شملت السبورة، واوراق الصور المعدة للمادة التعليمية، وجهاز العرض، والحاسوب المحمول، ومكبر الصوت، والانترنت، ومقاطع الفيديو التعليمية

المتحركة. وقد اختارت المعلمة هذه الوسائل لدعم تعليم مهارة الكلام، ولا سيما في عرض نماذج الحوار وتدريب الطلبة على مهارة التحدث. واستخدمت جهاز العرض والحاسوب المحمول لعرض المادة ومقاطع الفيديو التعليمية، بما فيها مقاطع الفيديو المتحركة التي تضمنت نماذج من الحوار، بينما استخدمت مكبر الصوت لتوضيح الصوت حتى سمعه جميع الطلبة بصورة جيدة. كما استخدمت السبورة واوراق الصور بوصفها وسائل داعمة لتوضيح المادة بصورة بصرية. أما مصادر التعلم التي استخدمتها المعلمة فقد شملت كتاب اللغة العربية للصف الثامن ومقاطع الحوار من يوتيوب. وقد استخدمت الكتاب مصدرا رئيسا للتعلم، في حين استخدمت مقاطع الفيديو من يوتيوب مصدرا اضافيا قدم نماذج من الحوار في صورة سمعية بصرية. كما جعلت المعلمة استخدام مقاطع الحوار وسيلة لتقديم خبرة مباشرة للطلبة في ملاحظة الحوار وفهمه باللغة العربية، ودفعهم الى التفكير بصورة اكثر نقدية في تحليل مضمون الحوار واستخدام اللغة فيه. (الاستاذة نعمة السعيدة، مقابلة، ٢٥ مايو ٢٠٢٦).

UIN IMAM BONJOL PADANG

وتعزز نتائج المقابلة المذكورة أعلاه بنتائج المقابلة مع عدد من طلبة الصف ٨٦، وقال رجا:

"نتعلم باستخدام الكتاب، لكن يتم أيضًا عرض فيديوهات على جهاز العرض، منها فيديوهات متحركة وأمثلة محادثة من *YouTube* . ويكون الصوت واضحا

باستخدام مكبر الصوت، مما يساعدنا على فهم الحوار بسهولة أكبر. وغالبًا تُستخدم هذه الفيديوهات كتمرين لنا للتفكير في الحوار، من حيث تحليل مضمونه وتركيبه اللغوي." (راجا، مقابلة، ٤ يونيو ٢٠٢٦)

وقد أوليا ايضا قائلة:

"كانت الاستاذة استخدمت وسائل تعليمية جذابة في التعليم، مثل استخدام مقاطع الفيديو من يوتيوب لعرض نماذج من المحادثات باللغة العربية لنا، ولذلك كنا اكثر تركيزا واهتماما بمتابعة عملية التعلم." (اوليا، مقابلة، ٩ يونيو ٢٠٢٦).
فقالت شيا :

"أحب عندما استخدمت الأستاذة فيديو باللغة العربية، لأننا نستطيع من خلالها معرفة كيفية النطق والتعبير. ثم تطلب منا أن نُعيد نطق ما ورد في الفيديو. وهذا الأمر يساعدني كثيرا في تعلم التحدث باللغة العربية." (شيا، مقابلة، ٩ يونيو ٢٠٢٦)

UIN IMAM BONJOL PADANG

وقد ذكرت ولياه ايضا، فقالت:

"كانت الاستاذة استخدمت عدة وسائل تعليمية جذابة في عملية التعليم، مثل جهاز العرض لعرض مقاطع فيديو متحركة تحتوي على نماذج من الحوار. كما كانت تستخدم وسيلة *Botol Flip* واوراقا مصورة في لعبة لتأليف جمل مباشرة بناء على الصور المعروضة." (ولياه، مقابلة، ٩ يونيو ٢٠٢٦).

وقد أوضحت أماندا أن استخدام وسائل الصور ووسيلة *flip bottle* التي أعدّتها المعلِّمة كان له دور مهم في جعل عملية التعليم أكثر فاعلية ومتعة، حيث قالت:

"تعرض علينا صورة من قِبل المعلِّمة، ثم يُطلب منا تكوين جملة بشكل مباشر بناءً على الصورة، وبعد ذلك يتم استخدام وسيلة *flip bottle* لتحديد من سيُختار لعرض الجملة أمام الصف، مما يجعل جميع الطلبة أكثر حماسا ورغبة في المشاركة، وقد كنا في البداية نشعر بالتوتر عند عملية الاختيار، ولكن مع التعود أصبح التعليم أكثر متعة وأقل توترا." (أماندا، مقابلة، ٩ يونيو ٢٠٢٦)

كما تعززت هذه النتيجة من خلال نتائج المقابلة مع طالبة اخرى، وهي عمار. وقال عمار:

"كانت الاستاذة استخدمت عادة وسيلة *Botol Flip* وتجعلها في صورة لعبة لاختيار من سيطلب منه الاجابة عن السؤال او تأليف جملة بسيطة شفهيا. وقد جعلنا ذلك اكثر حماسا في متابعة عملية التعليم." (عمار، مقابلة، ٤ يونيو ٢٠٢٦)

UIN IMAM BONJOL PADANG

دلت نتائج المقابلات مع الطلبة أعلاه أن تخطيط وسائل التعليم الذي قامت به الأستاذة نعمة السعيدة قد أعد بصورة مدروسة واستراتيجية لدعم تحقيق أهداف التعليم، وكذلك لدعم تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا. كما أن الوسائل المختارة لا

تقتصر على كونها أدوات بصرية فحسب، بل محفزات نشطة تدفع الطلبة إلى التفكير والتحليل والتواصل بشكل إنتاجي باللغة العربية.

٤) تقويم التعليم

بناء على نتائج المقابلة مع الأستاذة نعمة السعيدة، حصلت بأن جميع مكونات التعليم في إعداد الوحدة التعليمية قد تم تكييفها مع أهداف التعليم المراد تحقيقها، وتشمل المادة التعليمية، والوسائل التعليمية، وطرق التعليم، والتقويم. وفيما يتعلق بتخطيط تقويم مهارة الكلام، حددت المعلمة أداء الحوار بوصفه أحد أشكال التقويم، حيث طلبت من الطلبة تمثيل الحوار الذي سبق أن تعلموه. كما حددت المعلمة بعض الجوانب التي اهتمت بها في التقويم، مثل صحة نطق مخارج الحروف، والطلاقة، والتنغيم، وفهم مضمون الحوار. (الاستاذة نعمة السعيدة، مقابلة، ٢٥ مايو ٢٠٢٦).

UIN IMAM BONJOL PADANG

دلت نتائج تحليل الوثائق أن تقويم تعليم مهارة الكلام منذ مرحلة التخطيط قد وجه إلى قياس قدرة الطلبة على إظهار مهارة الكلام من خلال شكل من أشكال التقويم الذي أتاح للمعلمة ملاحظة قدراتهم بصورة مباشرة. وإلى جانب قياس القدرة الأساسية على ممارسة المادة التي سبق أن تعلمها الطلبة، وجه تخطيط التقويم الطلبة أيضا إلى تنمية قدرات التفكير العليا. فلم يقتصر تخطيط التقويم على ممارسة الحوار المتاح، بل وجه الطلبة

أيضا إلى تحليل السياق، واختيار العبارات المناسبة وتطويرها، وإنشاء حوار جديد بصورة مستقلة. وبذلك، تضمن تخطيط التقويم منذ البداية متطلبات مهارات التفكير العليا، لأن المهام التي تم تصميمها لم تقتصر على قياس قدرة الطلبة على تذكر المادة التي سبق أن تعلموها واستخدامها، بل شجعتهم أيضا على معالجة تلك المعرفة وإنتاج شكل لغوي جديد وفقا للسياق المعطى.

٢. تنفيذ تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS)

تنفيذ تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان يتم من خلال تطبيق تعليم يتيح للطلبة فرصة المشاركة الفعالة في عملية التعليم. واستنادا الى نتائج البحث، لا يقتصر تنفيذ التعليم على قدرة الطلبة على فهم المفردات او انماط الجمل العربية وحفظها، بل يوجه ايضا الى تمكين الطلبة من استخدام هذه المعرفة لفهم المواقف، وتحليل استخدام اللغة، والتعبير عن الاراء، وحل مشكلات التواصل، وتطوير مهارة الكلام في سياقات معينة.

أ) الأنشطة التمهيدية

بناء على نتائج الملاحظة التي اجريت في عملية تعليم مهارة الكلام في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، تبين ان المعلمة في المرحلة

التمهيدية يطبق تعليما يتمحور حول الطلبة. في بداية النشاط، يفتتح المعلم التعليم بالسلام والدعاء، ويتحقق من حضور الطلبة، ويبين اهداف التعليم، ويقدم التمهيد، ويقدم مثيرا يتعلق بالمادة التي سيتم تعلمها. ويقدم هذا المثير من خلال الاسئلة المحفزة او الصور المتعلقة بموضوع التعليم. ثم يطرح المعلم بعض الاسئلة على الطلبة لمعرفة معارفهم السابقة، وفي الوقت نفسه يحفزهم على ربط المادة بالخبرات التي لديهم. فعلى سبيل المثال، في موضوع الرياضة، يعرض المعلم صورا تتعلق بالانشطة الرياضية ويطرح السؤال: ما الرياضة التي تحبها؟ ولماذا؟

وتعززت نتائج هذه الملاحظة بنتائج المقابلة مع الاستاذة نعمة السعيدة بتاريخ ٢٥ مايو ٢٠٢٦. وقد اوضحت قائلة:

"عادة قبل الدخول في المادة، اطرح على الطلبة بعض الاسئلة اولا. وتكون الاسئلة مرتبطة بالمادة التي سيتم تعلمها او بالمادة السابقة. والهدف من ذلك هو ان يتذكروا ما تعلموه من قبل ويحاولوا ربطه بالمادة الجديدة. اما بالنسبة الى مهارة الكلام، فعادة ما اعرض صورا او مواقف تتناسب مع الموضوع، ثم اسال الطلبة عما يعرفونه من تلك الصور او المواقف. ومن خلال اجاباتهم، اوجههم بعد ذلك الى المادة التي سيتم تعلمها." (مقابلة مع الاستاذة نعمة السعيدة بتاريخ ٢٥ مايو ٢٠٢٦)

بناء على المقابلة المذكورة، يمكن معرفة ان المعلم يستخدم النشاط التمهيدي كمرحلة لبناء استعداد الطلبة للتفكير. فالاسئلة والمثيرات المقدمة لا تهدف فقط الى افتتاح عملية التعليم، بل تهدف ايضا الى تنشيط المعارف السابقة وربطها بالمادة الجديدة. وهذا يدل على وجود محاولة من المعلم لتطبيق مبادئ التعليم بمهارات التفكير العليا منذ المرحلة الاولى من عملية التعليم.

وقد تعززت نتائج مقابلة المعلمة من خلال المقابلات التي اجريت مع ستة من المتعلمين في الصف الثامن (٨,٦). وبناء على نتائج المقابلات، افاد الطلبة الستة بشكل عام بان المعلمة تقدم اسئلة قبل شرح المادة بصورة اكثر تفصيلا. وتكون هذه الاسئلة عادة مرتبطة بالمادة السابقة او بالموضوع الذي سيتم تعلمه. وذكر بعض الطلبة انه عندما يقدم المعلم الاسئلة، يحاولون تذكر المفردات او المادة العربية التي سبق لهم تعلمها. كما اوضح الطلبة ان المعلم يقدم احيانا صورا او امثلة اولا، ثم يطلب منهم تقديم اجابات او اراء حول تلك الصور او الامثلة.

وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج ان النشاط التمهيدي في تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان يتم من خلال انشطة الافتتاح، والتحقق من استعداد الطلبة، وبيان اهداف

UIN IMAM BONJOL PADANG

التعليم، وتقديم المثيرات والاسئلة المحفزة. وتستخدم هذه المثيرات لتنشيط المعارف الاولية لدى الطلبة، وبناء روح الفضول لديهم، وتشجيعهم على البدء في التفكير قبل الدخول في النشاط الرئيسي. وفي هذه الانشطة، تقوم المعلمة بدور الموجه والميسر، بينما يمنح الطلبة فرصة للتعبير عن معارفهم وارائهم وخبراتهم المتعلقة بمادة مهارة الكلام.

الشكل ٢.١.١. صورة الاستثارة الأوّلية



UIN IMAM BONJOL
PADANG

ب) الأنشطة الأساسية

بناء على نتائج الملاحظة في الأنشطة الأساسية لتعليم مهارة الكلام في الصف الثامن (٨،٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، تبين أن تنفيذ عملية التعليم لا يركز فقط على تقديم المادة وتكرار أمثلة الحوار. فبعد أن تقدم المعلمة المفردات وأنماط الجمل، توجه الطلبة إلى فهم استعمال اللغة وتحليله في الحوار، ثم يقومون بممارسته مع زملائهم. كما تتيح المعلمة للطلبة فرصة لتصحيح استعمال المفردات أو ترتيب الجمل،

وتطوير الحوار وفقا للسياق المعطى. وبذلك، لا يقتصر دور الطلبة على تلقي المادة وتقليد الأمثلة، بل يشاركون في معالجة المعلومات وتطوير الأفكار في أنشطة الكلام.

وتعززت نتائج الملاحظة من خلال المقابلة مع معلمة اللغة العربية. وأوضحت المعلمة أن الطلبة في الأنشطة الأساسية لا يطلب منهم حفظ الحوار الموجود وممارسته فحسب، بل تقدم لهم المعلمة محفزات وأسئلة تدفعهم إلى التفكير في استعمال المفردات والتراكيب اللغوية، ثم تتيح لهم فرصة لتطوير الحوار بأنفسهم. وتقوم المعلمة بدور الموجهة عندما يواجه الطلبة صعوبات، بينما يكون الطلبة أكثر نشاطا في تحديد محتوى الحوار وتطويره.

وعلاوة على ذلك، بناء على نتائج المقابلة مع ستة من الطلبة في الصف الثامن (٨,٦)، تبين أنهم لا يتعلمون من خلال حفظ الحوار فقط. وأفاد الطلبة بأنهم يتعلمون المفردات وأنماط الجمل أولا، ثم يستخدمونها في ممارسة الكلام. كما تتيح لهم المعلمة فرصة لتركيب الحوار أو تطويره بأنفسهم وفقا للموقف المعطى. وهذا يتطلب من الطلبة تحديد المفردات وتركيب الجمل والتفكير في محتوى الحوار قبل ممارسته.

وبناء على نتائج البحث، يمكن الاستنتاج أن الفرق بين تنفيذ تعليم مهارة الكلام القائم على مهارات التفكير العليا والتعلم بصورة عامة يكمن في مستوى مشاركة الطلبة

UIN IMAM BONJOL PADANG

في معالجة المادة وتطويرها. ففي التعلم بصورة عامة، يميل الطلبة إلى تلقي المادة واتباع الأمثلة وممارسة الحوار الذي تم إعداده مسبقا. اما في التعلم القائم على مهارات التفكير العليا في الصف الثامن (٨,٦)، فلا يقتصر الطلبة على ممارسة المادة، بل يقومون أيضا بتحليل استعمال اللغة، وإبداء الاعتبارات حول نتائج الممارسة، وتطوير الحوار وفقا للسياق. وبذلك، تتيح الأنشطة الأساسية في عملية التعليم للطلبة فرصة لاستخدام مهارات التفكير العليا في عملية الكلام باللغة العربية.

ج) الأنشطة الختامية

بناء على نتائج الملاحظة في الأنشطة الختامية لتعليم مهارة الكلام في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، تنهي المعلمة عملية التعلم من خلال دعوة الطلبة إلى تذكر المادة وأنشطة الكلام التي تم تنفيذها. كما تتيح المعلمة للطلبة فرصة للتعبير عما فهموه والصعوبات التي واجهوها أثناء عملية التعليم. وبعد ذلك، تقدم المعلمة التعزيز والتغذية الراجعة حول عملية التعليم، وتقدم التوجيه بشأن الجوانب التي لا تزال بحاجة إلى تحسين.

وقبل انتهاء عملية التعلم، تقوم المعلمة أيضا بالتقويم الشفهي من خلال طرح عدة أسئلة تتعلق بالمادة التي تم تعلمها. وتهدف هذه الأسئلة إلى معرفة مدى فهم الطلبة

UIN IMAM BONJOL PADANG

بعد مشاركتهم في عملية التعليم، كما تتيح لهم فرصة للتعبير شفهيا عن المعرفة التي اكتسبوها. وبذلك، لا تقتصر الأنشطة الختامية على كونها المرحلة الأخيرة من عملية التعلم، بل تعد أيضا جزءا من عملية تعزيز التعلم والتحقق من فهم الطلبة.

وتعززت نتائج الملاحظة من خلال المقابلة مع معلمة اللغة العربية. وأوضحت المعلمة أنه قبل إنهاء عملية التعلم، يوجه إلى الطلبة عدد من الأسئلة شفهيا حول المادة التي تم تعلمها. وإلى جانب معرفة مدى فهم الطلبة، تستخدم المعلمة هذا النشاط لمعرفة مدى قدرة الطلبة على تذكر المادة واستخدامها في الاستجابة عن الأسئلة شفهيا. ثم تقدم المعلمة التصحيح والتعزيز والشرح للإجابات التي لا تزال غير دقيقة.

وعلاوة على ذلك، بناء على نتائج المقابلة مع ستة من الطلبة في الصف الثامن (٨،٦)، تبين أنه في نهاية عملية التعليم تطرح المعلمة بالفعل أسئلة شفهية تتعلق بالمادة التي تعلمها. ويمنح الطلبة فرصة للإجابة عن هذه الأسئلة مباشرة باستخدام اللغة العربية. كما أفاد الطلبة بأن هذه الأسئلة تساعدهم على تذكر المادة التي تم تعلمها ومعرفة الجوانب التي لا يزالون لا يفهمونها.

وبناء على نتائج البحث، يمكن الاستنتاج أن الأنشطة الختامية في تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا في الصف الثامن (٨،٦) لا تقتصر على عرض الخلاصة،

UIN IMAM BONJOL PADANG

بل تشمل التأمل والتغذية الراجعة والتقويم الشفهي لفهم الطلبة. ويتيح طرح الأسئلة الشفهية في نهاية عملية التعليم للطلبة فرصة لتذكر المادة التي تم تعلمها وفهمها والتعبير عنها. ويدل ذلك على أن الأنشطة الختامية تستخدم لتعزيز نتائج التعليم، وفي الوقت نفسه تتيح للمعلمة معرفة مدى فهم الطلبة قبل انتهاء عملية التعليم.

٣. تقويم تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS)

بناء على نتائج الملاحظة التي أجريت في تعليم اللغة العربية في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، تبيّن أن تقويم تعليم مهارة الكلام يتم من خلال التقويم الشفهي وتقويم الأداء. ولا يهدف هذا التقويم إلى معرفة قدرة الطلبة على تذكّر المادة التعليمية التي تعلموها وتكرارها فحسب، بل يهدف أيضا إلى قياس قدرتهم على التحليل والتقويم والإبداع.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

وبناء على نتائج المقابلة مع الأستاذة نعمة السعيدة، تبيّن أن التقويم الشفهي تقوم به المعلمة من خلال أنشطة السؤال والجواب بعد أن يتعلم الطلبة المادة التعليمية ويؤدّون أنشطة التدريب على الكلام. وتطرح المعلمة أسئلة مباشرة تتعلق بمادة مهارة الكلام، وتطلب من الطلبة الإجابة عنها شفهيًّا باستخدام اللغة العربية. وفي هذه الأنشطة، لا يُطلب من الطلبة حفظ الحوار الوارد في الكتاب أو تكراره فحسب، بل تُوجّههم المعلّمة أيضًا إلى تقديم

إجابات تتناسب مع المواقف التي تحددها لهم. (الأستاذة نعمة السعيدة، مقابلة، ٢٥ يونيو ٢٠٢٦).

وعلى مستوى التحليل (C4)، يُطلب من الطلبة مقارنة تعبيرين، والتمييز بين مفهومين، وتصنيف المفاهيم. أمّا على مستوى التقويم (C5)، فيُطلب منهم تقديم النقد للأخطاء في التعبير، والحكم على الأخطاء اللغوية وتقويمها. وفي مستوى الإبداع (C6)، يُطلب من الطلبة إنشاء تعبيرات أو جمل جديدة، وتصميم حوارات جديدة وفقًا للمواقف والسياقات المعطاة.

وبالإضافة إلى التقويم الشفهي، تبيّن من نتائج المقابلة أن المعلمة تقوم أيضا بتقويم الأداء من خلال ممارسة الحوار الذي يطوّره الطلبة بأنفسهم. وفي هذا النشاط، يتعلم الطلبة أولا المفردات والتراكيب اللغوية المتعلقة بموضوع الدرس. وبعد فهم المادة التعليمية، تتيح المعلمة للطلبة فرصة تطوير الحوار وفقا للسياق المحدد. ثم يقوم الطلبة بإعداد الحوار باستخدام المفردات والتراكيب اللغوية التي تعلّموها، وبعد ذلك يؤدون الحوار أمام الصف بصورة ثنائية أو وفقا لتقسيم المجموعات.

وبذلك، لا يقتصر الطلبة على استخدام الحوار الجاهز الوارد في الكتاب، بل ينتجون حوارًا جديدًا قاموا بتطويره بأنفسهم. وتُظهر هذه النتيجة أن الطلبة يمرّون بعدة عمليات

UIN IMAM BONJOL PADANG

تفكير قبل إنتاج الحوار، إذ يحددون المفردات المناسبة للسياق، ويوظفون التراكيب اللغوية التي تعلّموها، ويجمعون بين العناصر اللغوية المختلفة في صورة محادثة، ثم يؤدّون الحوار الذي طوّروه شفهيًّا. وتدلّ هذه الأنشطة على ممارسة مهارة الإبداع (C6)، لأن الطلبة ينتجون حوارًا لم تقدّمه المعلّمة بصورة كاملة من قبل. كما يقوم الطلبة ببناء العناصر اللغوية التي تعلّموها وتطويرها لتصبح منتجًا تواصليًّا في صورة حوار.

وبناء على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن تقويم تعليم مهارة الكلام الذي يُطبَّق في الصف الثامن (٨،٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان قد قام على أساس مهارات التفكير العليا. ويتضح ذلك من خلال التقويم الشفهي وتقويم الأداء اللذين لا يقتصران على قياس قدرة الطلبة على التذكر والفهم، بل يشملان أيضًا قدرتهم على التحليل والتقويم والإبداع. فقد وُجّه الطلبة إلى مقارنة التعبيرات والتمييز بينها، وتحديد الأخطاء اللغوية وتقويمها، وتقديم النقد، بالإضافة إلى تطوير تعبيرات وحوارات جديدة وفقًا للسياقات المعطاة. وبذلك، أتاح تقويم مهارة الكلام المطبّق للطلبة فرصة لتوظيف مهارات التفكير العليا في فهم اللغة العربية ومعالجتها وإنتاجها في سياقات تواصلية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

الشكل ٣,١. مثال على أسئلة تعليم مهارة الكلام
بمهارات التفكير العليا (HOTS)





ب. مناقشة

١. تخطيط تعليم مهارة الكلام لتنمية مهارات التفكير العليا (HOTS)

أظهرت نتائج البحث أن تخطيط تعليم مهارة الكلام في الصف الثامن (٨،٦) بالمدرسةِ الثانوية الحكوميةِ ١ بمدينةِ باريامان قد أعد استنادا إلى نواتج التعلم وأهداف التعليم للمرحلة د، والتي تقع ضمن المستوى المتوسطة من التصنيف المعرفي :C3) التطبيق). ومع ذلك، فقد تضمن هذا التخطيط مكونات تسهم بصورة منهجية في تنمية مهارات التفكير العليا. وتناقش هذه النتائج مدى قدرة التخطيط الذي أعدته المعلمة على أن يكون أساسا متينا لظهور وتنمية مهارات التفكير العليا لطلبة.

وفي جانب صياغة أهداف التعليم، كشفت نتائج البحث أن المعلمة صاغت أهدافا تلزم الطلبة صراحة بالقدرة على عرض الخطاب الشفهي باللغة العربية واستخدامه وفقا للموضوع المحدد. وتقع هذه الأهداف من الناحية الرسمية ضمن المستوى الثالث من التصنيف المعرفي (التطبيق). غير أن النتيجة ذات الدلالة تتمثل في أن المعلمة لم تقتصر في صياغة الأهداف على هذا المستوى الأدنى، بل جعلت منه نقطة انطلاق لدفع الطلبة إلى بلوغ مستويات معرفية أعلى. ويتفق ذلك مع ما أكدته (Kemendikbudristek, 2022) في دليل التعليم والتقويم في المنهج المستقل، حيث بينت أن نواتج التعلم تمثل الحد الأدنى من الكفايات التي ينبغي تحقيقها، ولا تعد حدا أقصى يقيد تطور الطلبة. وبناء على ذلك،

UIN IMAM BONJOL PADANG

فإن صياغة أهداف التعليم التي قامت بها المعلمة تعكس فهما سليما لوظيفة نواتج التعلم وأهداف التعليم، بوصفهما أساسا للانطلاق، لا حدا أقصى للإنجاز.

فضلاً عن ذلك، يتوافق إعداد المعلمة الذي يتضمن الألعاب التعليمية وعروض الفيديو مع نتائج بحث وارتوني وآخرين (Wartoni et al., 2021). حيث أوضح وارتوني في بحثه أن إعداد التعليم القائم على مهارات التفكير العليا في المدارس لا يلزم أن يظهر دائماً من خلال استخدام مصطلحات نظرية معقدة في نموذج التعليم، بل يظهر من خلال جاهزية المعلمة في إعداد الوسائط وخطوات الأنشطة التي تقدر على تحفيز الأنشطة التعليمية لدى الطلبة. ومن خلال إعداد وسائط جاذبة منذ البداية، تكون المعلمة قد خططت لتعليم يدفع الطلبة إلى التحدث بفاعلية بدلا من الاقتصار على حفظ النصوص بصورة سلبية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. تنفيذ تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS)

بناء على نتائج البحث حول تنفيذ تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، يمكن القول ان عملية التعليم تهدف الى اشراك الطلبة في استخدام اللغة العربية بشكل فعال. ولم يقتصر التعليم على حفظ المفردات وانماط الجمل وتكرارها، بل اعطى المعلم للطلبة فرصة لفهم المواقف،

واستخدام المعارف السابقة، وتحليل استخدام اللغة، والتعبير عن الاراء، وتطوير الحوار، والاجابة عن الاسئلة شفهيا حسب السياق المعطى.

تبين هذه النتائج ان تعليم مهارة الكلام الذي قامت به المعلمة يحتوي على انشطة تشجع الطلبة على التفكير. ففي التعليم بمهارات التفكير العليا، لا يكون الطلبة مجرد متلقين للمعلومات، بل يشاركون في معالجة المعلومات، وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة، واستخدام المعرفة في مواقف مختلفة. لذلك، يظهر تعليم مهارة الكلام في الصف الثامن (٨،٦) محاولة لربط مهارة اللغة بمهارة التفكير لدى الطلبة. ويمكن تحليل ذلك باستخدام نظرية اندرسون وكراثوول التي طورت تصنيف بلوم. وقد قسم اندرسون وكراثوول العملية المعرفية الى ستة مستويات، وهي التذكر *(Remember)*، والفهم *(Understand)*، والتطبيق *(Apply)*، والتحليل *(Analyze)*، والتقويم *(Evaluate)*، والابداع *(Create)*. وتعد مستويات التحليل والتقويم والابداع من مستويات التفكير العليا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وبالنظر الى نتائج البحث، فان تعليم مهارة الكلام في الصف الثامن (٨،٦) يتضمن عمليات معرفية تتم بشكل تدريجي. في البداية، يتذكر الطلبة المفردات والمواد التي تعلموها من قبل، ثم يفهمون المادة ويستخدمونها في ممارسة الكلام. بعد ذلك، توجههم المعلمة الى تحليل استخدام المفردات وانماط الجمل، وتطوير الحوار حسب الموقف، والاجابة عن الاسئلة

التي تقدمها المعلمة. لذلك، لا يتوقف التعليم عند التذكر والفهم فقط، بل يبدأ في توجيه الطلبة الى التفكير بشكل اكثر تعقيدا.

اظهرت نتائج البحث ان الانشطة التمهيدية في تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا من خلال السلام، والدعاء، والتحقق من حضور الطلبة، وبيان اهداف التعليم، والتمهيد، وتقديم الاسئلة المحفزة. وتستخدم المعلمة اسئلة تتعلق بالمادة السابقة او المادة التي سيتم تعلمها. كما تستخدم المعلمة الصور والمواقف المرتبطة بموضوع التعليم من اجل تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلبة.

وتبين هذه الانشطة ان المرحلة التمهيدية لا تستخدم فقط لبدء التعليم، بل تساعد ايضا على استعداد الطلبة من الناحية الفكرية. فعندما تقدم المعلمة اسئلة عن المادة السابقة، يحاول الطلبة تذكر المفردات والمعارف التي تعلموها من قبل. ووفقا لنظرية اندرسون وكراثوول (Anderson & Krathwohl, 2001)، يدخل هذا النشاط في مستوى التذكر *(Remember)*، وهو استرجاع المعرفة الموجودة في الذاكرة.

لذلك، يمكن القول ان استخدام الصور والاسئلة المحفزة في بداية التعليم يساعد على تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلبة. وهذا مهم في التعليم بمهارات التفكير العليا، لان التفكير العالي يحتاج الى معرفة سابقة تساعد الطلبة على فهم المعلومات الجديدة ومعالجتها. كما

UIN IMAM BONJOL PADANG

يوضح تصنيف اندرسون وكراثوول ان هناك علاقة بين العملية المعرفية وانواع المعرفة، وهي المعرفة الواقعية، والمعرفة المفاهيمية، والمعرفة الاجرائية، والمعرفة ما وراء المعرفية.

وبناء على نتائج البحث، فان الانشطة الاساسية في تعليم مهارة الكلام في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان لا تقتصر على جعل الطلبة يتلقون المادة ويمارسونها فقط، بل تعطيهم ايضا فرصة لمعالجة المعلومات، والتفكير في الاجابة، وتطوير الافكار باستخدام اللغة العربية. وهذا يتفق مع رأي وديأسورو (Widiasworo,2023) الذي يذكر ان التعليم القائم على مهارات التفكير العليا يعطي الطلبة فرصة للمشاركة في انشطة البحث، والاكتشاف، وحل المشكلات، وتطوير الافكار. وفي هذا التعليم، لا يكون دور المعلمة مجرد تقديم المعلومات، بل تكون ايضا موجهة تساعد الطلبة من خلال تقديم الاسئلة والتعليمات والمحفزات.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وتبين نتائج البحث ان دور المعلمة في الانشطة الاساسية في الصف الثامن (٨,٦) يتفق مع هذا المفهوم. فقدمت المعلمة المفردات وانماط الجمل التي يحتاج اليها الطلبة في ممارسة الكلام، ثم اعطتهم فرصة لاستخدام هذه المادة وتطويرها. لذلك، لم يكن التعليم مركزا على المعلمة فقط، بل حصل الطلبة على فرصة للمشاركة بشكل مباشر في عملية التعليم، مثل فهم الامثلة، واستخدام اللغة، وتصحيح استخدام اللغة، وتطوير الحوار.

واذا ربطنا هذه الانشطة بتصنيف بلوم المنقح عند (Anderson & Krathwohl, 2001)، فانها تظهر وجود عمليات تفكير تتجاوز التذكر والفهم. وقد حدد اندرسون وكراثوول مهارات التفكير العليا في التحليل (C4)، والتقويم (C5)، والابداع (C6). ويظهر التحليل عندما يقوم الطلبة بتحديد استخدام المفردات وتراكيب الجمل في الحوار ومقارنتها. ويظهر التقويم عندما يقوم الطلبة بمراجعة استخدام اللغة ومعرفة مدى مناسبته في ممارسة الكلام. اما الابداع فيظهر عندما يقوم الطلبة بتطوير حوار جديد حسب السياق المعطى.

وهذا يبين ايضا الفرق بين التعليم بمهارات التفكير العليا والتعليم الذي يركز فقط على اتقان المادة. ففي التعليم الذي يركز على المادة، قد يكتفي الطلبة بتلقي المعلومات وتذكرها وفهمها وتقليد الامثلة التي تقدمها المعلمة. اما في التعليم القائم على مهارات التفكير العليا، كما ذكر وديا سورو (Widiasworo,2023)، فهناك فرصة للطلبة لاستكشاف افكارهم وتطويرها. وتظهر هذه الحالة في الصف الثامن (٨,٦) من خلال نشاط تطوير الحوار، حيث لا يستخدم الطلبة الحوار الموجود فقط، بل يقومون بعمل حوار جديد بناء على فهمهم وافكارهم.

وبناء على نتائج البحث، فان الانشطة الختامية في تعليم مهارة الكلام في الصف الثامن (٨,٦) لا تستخدم فقط لانهاء التعليم، بل تشمل ايضا التامل، والتغذية الراجعة،

UIN IMAM BONJOL PADANG

والتقويم الشفهي من خلال الاسئلة المتعلقة بالمادة التي تم تعلمها. وهذا يتفق مع مفهوم التعليم القائم على مهارات التفكير العليا عند وديأسورو (Widiasworo,2023) حيث تعد المرحلة الختامية فرصة للطلبة للتفكير مرة اخرى في عملية التعلم، ومعرفة ما فهموه وما يحتاج الى تحسين.

كما ان تقديم الاسئلة الشفهية من قبل المعلمة في نهاية التعليم يعطي الطلبة فرصة للتعبير عن فهمهم للمادة التي تعلموها. وفي تعليم مهارة الكلام، يعد هذا النشاط مناسبا، لان الطلبة لا يتذكرون المادة فقط، بل يعبرون عنها باللغة العربية شفهيا. وبعد ذلك، تقدم المعلمة التصحيح والتعزيز لاجابات الطلبة، ولذلك تكون المرحلة الختامية ايضا جزءا من التغذية الراجعة في عملية التعليم.

واذا ربطنا هذه الانشطة بنظرية اندرسون وكراثوول (Anderson & Krathwohl, 2001)، فيمكن القول ان الانشطة الختامية تساعد الطلبة على التفكير مرة اخرى في المعرفة التي تعلموها. ولكن تقديم الاسئلة الشفهية لا يعني دائما ان السؤال يدخل في مهارات التفكير العليا. ويعتمد ذلك على نوع السؤال وما يطلبه من الطالب. فالاسئلة التي تطلب من الطالب ذكر المفردات او تكرار المعلومات تدخل في مستوى التذكر او الفهم. اما الاسئلة

UIN IMAM BONJOL PADANG

التي تطلب من الطالب تحليل استخدام اللغة، وذكر السبب، وتقويم استخدام اللغة، او اختيار طريقة التواصل المناسبة، فيمكن ان تدخل في مستوى التحليل (C4) او التقويم (C5).

لذلك، بناء على نتائج البحث، يمكن القول ان الانشطة الختامية في الصف الثامن (٨,٦) تدعم التعليم بمهارات التفكير العليا من خلال التامل، والتغذية الراجعة، وتقويم فهم الطلبة. اما مستوى مهارات التفكير العليا في الاسئلة الشفهية التي تقدمها المعلمة، فيعتمد على نوع السؤال وطريقة طرحه. وهذا يتفق مع نظرية اندرسون وكراثوول (Anderson & Krathwohl, 2001) التي تحدد مستوى العملية المعرفية بناء على نوع التفكير الذي يطلبه النشاط من الطالب، وليس فقط بناء على شكل النشاط او الطريقة المستخدمة.

٣. تقويم تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا (HOTS)

UIN IMAM BONJOL PADANG

تظهر نتائج البحث أن تقويم تعليم مهارة الكلام في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان، والذي يتم عبر التقويم الشفهي وتقويم الأداء، يتوافق توافقا كبيرا مع المبادئ النظرية لتقويم مهارات التفكير العليا. إن هذا التقويم لا يقف عند حدود مهارات التفكير الدنيا مثل التذكر والتكرار، بل يتعداها إلى قياس البعد المعرفي المتقدم والبعد ما وراء المعرفي لدى الطلبة. وبناء على نظرية ويدياسورو (Widiasworo, 2023) ، فإن تقويم المعرفة الموجه نحو مهارات التفكير العليا يتطلب من المعلم الاستناد إلى تفصيلات

تصنيف أندرسون المعدل لتصنيف بلوم، ابتداء من مستوى التحليل (C4) ، ثم التقويم (C5) ، وصولا إلى الإبداع (C6). وهذا ما أثبتته المعطيات الميدانية في هذه الدراسة، حيث أشارت النتائج أولا إلى أن المعلمة تكلف الطلبة بمقارنة التعبيرات اللغوية، والتمييز بين المفاهيم، وتصنيفها في مستوى التحليل (C4). يتطابق هذا التطبيق الميداني مع ما ذكره ويدياسورو (Widiasworo, 2023) من أن هذا المستوى يتطلب أسئلة ومهمات تدفع الطالب إلى المقارنة والتمييز والتحديد، وهو ما يعززه أيضا أندرسون وكراثوول (Anderson & Krathwohl, 2001) بأن عملية التحليل تتضمن تجزئة المادة اللغوية إلى أجزائها المكونة وتحديد كيفية ارتباط هذه الأجزاء بعضها ببعض وبالبناء الكلي، فالطالب عندما يقارن بين تعبيرين شفهيين يمارس تفكيرا تحليليا لتفكيك التركيب اللغوي وفهم الفروق الدلالية بينهما.

وثانيا، أظهرت النتائج أن التقويم الشفهي يتضمن توجيه الطلبة إلى تقديم النقد للأخطاء في التعبيرات اللغوية، والحكم عليها، وتصحيحها في مستوى التقويم (C5) . يتوافق هذا الأسلوب بشكل مباشر مع نموذج الأسئلة لدى ويدياسورو(Widiasworo, 2023) الذي يركز على أسئلة من قبيل "كيف حدث هذا الخطأ؟" و"ما رأيك في...؟"، وينسجم مع ما ذهب إليه أندرسون وكراثوول (Anderson & Krathwohl, 2001) من أن التقويم يمثل القدرة على اتخاذ الأحكام بناء على معايير ومقاييس محددة، حيث إن قدرة الطالب على اكتشاف

UIN IMAM BONJOL PADANG

الأخطاء اللغوية الشفهية ونقدها تعكس وصوله إلى مرحلة معالجة المعرفة والحكم على سلامة التعبير بناء على القواعد والمفردات التي تعلمها. وثالثا، بيّنت النتائج أن تقويم الأداء يتيح للطلبة فرصة تطوير حوارات جديدة وتصميمها وفقا للسياقات التواصليّة المعطاة دون الاعتماد على الحوارات الجاهزة في مستوى الإبداع (C6). ينسجم هذا النشاط تماما مع ما أكده ويدياسورو (Widiasworo, 2023) من أن مستوى الإبداع يتطلب من الطلبة دمج العناصر اللغوية في أشكال أو أنماط جديدة عبر البناء، والابتكار، والتصميم، ولعب الأدوار،

وتأكيدا لذلك، يرى أندرسون وكراثوول (Anderson & Krathwohl, 2001) أن الإبداع هو أعلى قمة في الهرم المعرفي، حيث يقوم المتعلم بتجميع العناصر معًا لتشكيل كل جديد ومانح للمعنى، فإعادة تنظيم المفردات والتراكيب لإنتاج حوار جديد وتمثيله شفهيا يعد دليلا ساطعا على ممارسة الإبداع اللغوي. وبناء على هذه المقارنة النظرية، يتضح أن استخدام الأسئلة والمهمات الموجهة نحو مهارات التفكير العليا في تقويم مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان يسهم في تدريب الطلبة على التفكير المتقدم والتواصل التلقائي، ويحول عملية التقويم من مجرد قياس لمدى حفظ المفردات إلى أداة لتنمية التفكير النقدي والإبداعي في ممارستهم للغة العربية.

UNIVERSITAS NEGERI PADANG

الفصل الخامس

خاتمة

أ. الخلاصة

١. تخطيط تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا في الصف الثامن (٨,٦) بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة باريامان تم من خلال صياغة أهداف التعليم، واختيار المواد التعليمية وتنظيمها، واختيار الوسائل ومصادر التعلم، وإعداد التقويم. وقد صممت المعلمة هذه المكونات انطلاقا من مخرجات التعلم، مع توجيه الطلبة إلى استخدام اللغة العربية بصورة نشطة وتنمية مهارات التحليل والتقويم والإبداع. وبذلك، لم يقتصر التخطيط على تحقيق الكفايات الأساسية، بل أتاح أساسا لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

٢. تنفيذ تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا من خلال الأنشطة التمهيدية والأساسية والختامية التي تشجع الطلبة على المشاركة الفعالة في عملية التعليم. ففي الأنشطة التمهيدية، استخدمت المعلمة الأسئلة والصور لتنشيط المعرفة السابقة، وفي الأنشطة الأساسية وجهت الطلبة إلى تحليل اللغة وتطوير الحوار والتعبير عن أفكارهم، أما في الأنشطة الختامية فاستخدمت الأسئلة الشفهية والتغذية الراجعة لتعزيز فهم الطلبة. وبذلك، لم يقتصر التعليم على الحفظ والتكرار، بل شمل التحليل والتقويم والإبداع في استخدام اللغة العربية.

٣. تقويم تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا تم من خلال التقويم الشفهي وتقويم الأداء. ولم يقتصر التقويم على قياس قدرة الطلبة على التذكر والفهم، بل شمل أيضا مهارات التحليل (C4)والتقويم (C5) والإبداع (C6). فقد طلبت المعلمة من الطلبة مقارنة التعبيرات، واكتشاف الأخطاء اللغوية وتقويمها، وتطوير حوارات جديدة وفقا للسياقات المعطاة. وبذلك، أصبح التقويم وسيلة لقياس مهارة الكلام وفي الوقت نفسه لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

ب. الاقتراحات

١. للمعلمة

يُرجى من معلمة اللغة العربية أن تواصل تطوير وإثراء تطبيق تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا، وذلك من خلال تصميم أنشطة تعليمية أكثر تنوعًا وابتكارًا وارتباطًا بالسياقات الواقعية. كما يُستحسن أن تُضمِّن مؤشرات مهارات التفكير العليا بصورة أكثر وضوحا في وحدة التعليم، حتى تكون العلاقة بين الأهداف، والأنشطة التعليمية، والتقويم أكثر وضوحا وتنظيما.

٢. للمدرسة

يُرجى من إدارة المدرسة أن تواصل دعم تنفيذ التعليم بمهارات التفكير العليا من خلال توفير المرافق والوسائل التعليمية المناسبة، مثل الوسائط التعليمية الرقمية، وإتاحة مصادر تعلم

UIN IMAM BONJOL PADANG

باللغة العربية، إضافة إلى تنظيم البرامج التدريبية للمعلمات من أجل تعزيز كفاءتهن في تصميم وتنفيذ التعلم القائم على مهارات التفكير العليا.

٣. **للباحثين اللاحقين**

تقتصر هذه الدراسة على بحث تنفيذ تعليم مهارة الكلام القائم على مهارات التفكير العليا (HOTS) في صف واحد ومعلمة واحدة. ولذلك، يُوصى الباحثون اللاحقون بإجراء دراسات ذات نطاق أوسع، سواء في مراحل تعليمية مختلفة أو في مهارات اللغة العربية الأخرى، مثل مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وذلك للوصول إلى تصور أكثر شمولًا حول تطبيق مهارات التفكير العليا في تعليم اللغة العربية.

وفي الختام، يُؤمل أن يستمر تطوير تطبيق تعليم مهارة الكلام بمهارات التفكير العليا، بما يُسهم في إعداد طلبة لا يمتلكون القدرة على التواصل باللغة العربية فحسب، بل يتمتعون أيضًا بمهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والابتكار، بما يتوافق مع متطلبات التربية في القرن الحادي والعشرين.

UIN IMAM BONJOL PADANG

المراجع

أفندي، أحمد فؤاد . (٢٠٠٥). *منهجية تدريس اللغة العربية* .مالانق: مطبعة جامعة مالانق.

بدرى، أحمد زكى. (١٩٨٢). *مجمع الاصطلاحات العلوم الاجتماعية. بيوت المكتبة العصرية*.

حنفي، عبد الحليم. (٢٠٠٥). *طرق تعليم اللغة العربية*. باتوسنكر: معهد فروقسور محمود يونس العالي الحكومي.

حانفي، عبد الحالم. (٢٠١٩). *الشيخ وليد حمدي بن محمد بن عبد الغفار، استريجي التعليم النشاطي في تعليم اللغة العربية*. بندونج : عمان للنشر والتوزيع.

الطراونة، كامل. (٢٠١٣). *المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة*. عمان، الأردن: دار أسامة.

الفوزان، عبد الرحمن بن أبراهيم. (١٤٢٨). *أعداد مواد تعليم اللغة العربية لغث الناطقت بها*.

الكامل، الناقد. (١٩٨٠). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى: أسسه، مدخله، طرق تدريسه*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

العارفين، زين. (٢٠١٠) . *اللغة العربية: طرائق وأساليب تدريسها*. بادانج: مطبعة حيف.

العارفين، زين. (٢٠١٥) .*اللغة العربية وأساليب تدريسها* .بادنج: هيفا فريس.

محمد عطا، إبراهيم. (١٩٩٠). *طرق تدريس اللغة العربية*. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.

معتوف، لويس. (١٩٧٥) . *المنجد في اللغة العربية* .القاهرة: دار المعارف.

نورهادي، الموحية.(٢٠١٧). *الموجو لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*. مالائق : Uin Maliki Press .

UIN IMAM BONJOL PADANG

يونس، فتح على ومحمد عبد الرؤوف الشيخ. *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجاب*. القاهر: مكتبة وهيئة.

Ahmadi, Ahmad, & Ismail, Muhammad. (2020). Pemanfaatan Media Interaktif dalam Meningkatkan Keterampilan Berbahasa Arab Siswa Madrasah. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 12(2), 145–158.

Ainin, Moh. (2013). *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, Malang: CV Bintang Sejahtera.

Ainin, Moh. (2020). *Penilaian Berpikir Tingkat Tinggi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab.* Malang: CV Bintang Sejahtera.

Anderson, L. W. & Krathwohl, D. R., (2001). *A Taxonomy for Learning, Teaching, and Assessing.* New York: Longman.

Aziz, Arif Malik. dkk. (2024). Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Higher Order Thinking Skills (HOTS) dalam Membentuk Pembelajar yang Kompeten. *Al-Fakkar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab.* Volume 5 nomor 1.

Brookhart, S. M. (2010). *How to assess higher-order thinking skills in your classroom*. Alexandria, VA: ASCD.

Brown, H. Douglas. (2001). *Teaching by Principles: An Interactive Approach to Language Pedagogy.* New York: Longman.

Budiman, Agus dan Jailani. (2014). Pengembangan Instrumen Asesmen Higher Order Thinking Skill (Hots) Pada Mata Pelajaran Matematika SMP Kelas VIII SEMESTER 1. *Jurnal Riset Pendidikan Matematika*. Volume 1, nomor 2.

Creswell, J. W. (2016). *Research Design: Pendekatan Metode Kualitatif, Kuantitatif, dan Campuran. (Terj. Achmad Fawaid).* Pustaka Pelajar.

Djiwandono, M. Soenardi. (2011). *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. Jakarta: PT Indeks.

Dwijayanti, Nora. (2021). Pembelajaran Berbasis HOTS sebagai Bekal Generasi Abad 21 di Masa Pandemi. *Jurnal Ilmiah Kependidikan.* Volume 9 Nomor 1.

Hadi, Yazid. (2019). *al Mahara Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol.5.No.1.

Helmawati. (2019). *Pembelajaran dan Penilaian Berbasis HOTS High Order Thinking Skills.* Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

UIN IMAM BONJOL PADANG

Hermawan, Acep. (2011). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab.* Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan. (2017). *Panduan Penilaian oleh Pendidik dan Satuan Pendidikan untuk Sekolah Menengah Pertama.* Jakarta: Direktorat Jenderal Pendidikan Dasar dan Menengah.

Kemendikbudristek. (2022). *Panduan Pembelajaran dan Asesmen: Pendidikan Anak Usia Dini, Pendidikan Dasar, dan Pendidikan Menengah*. Kemdikbudristek.

Keputusan Direktur Jenderal Pendidikan Islam Nomor 9941 Tahun 2025 tentang *Capaian Pembelajaran Bahasa Arab pada Madrasah.*

Keputusan Dirjen Pendis Nomor 3302 Tahun 2024 tentang *Capaian Pembelajaran Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab pada Madrasah.*

Keputusan Menteri Agama Republik Indonesia Nomor 183 Tahun 2019 tentang *Kurikulum Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab pada Madrasah*.

Kristiyono, Agus. (2018). Urgensi dan Penerapan High Order Thinking Skills di Sekolah. *Jurnal Pendidikan Penabur*. Nomor 31

Mardiyah, S., et al. (2025). Development of Critical Thinking-Based Basic Reading Teaching Materials: Arabic Learning Innovation in Islamic Universities. *ARKHAS: Journal of Arabic Language Teaching*. 5(2).

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (2014). *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. SAGE Publications.

Munawarah, M., & Baroroh, R. U. (2023). Higher order thinking skills (HOTS)-based learning in improving reading (qirā'ah) skills. *Jurnal Basicedu*. 7(2).

Mustofa, Syaiful, (2017). *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif.* Malang: UIN-Maliki Press.

Nurhayati, Eni. (2021). Efektivitas Teknik Peer Feedback dalam Mengembangkan Kemampuan Evaluasi Lisan Bahasa Arab. *Jurnal Pengajaran Bahasa dan Sastra,* 9(1), 33–45.

Rachmatia, Meutia. Dkk. (2024). *Pembelajaran Berbasis HOTS (Konsep dan Implementasi).* PT. Mifandi Mandiri Digital.

Rahmatullah, Muhammad. (2022). Asesmen Autentik dalam Pembelajaran Maharah Kalam di Madrasah. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab,* 14(1), 77–90.

UIN IMAM BONJOL PADANG

Ritonga, dkk. (2020). Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Pendekatan Komunikatif di Madrasah. *Jurnal Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 4(1), 67–82.

Sani, R. A. (2019). *Pembelajaran berbasis HOTS (Higher Order Thinking Skills)*. Tira Smart.

Tarigan, Henry Guntur. 2008. *Berbicara sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa.* Bandung: Angkasa.

Wahdi, Shadiqul. dkk. (2025). Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Higher Order Thinking Skills (HOTS) pada Kurikulum Merdeka. *Jurnal At- ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab.* Volume 3, Issue 2.

Wartoni, dkk. (2021). Analisis Perencanaan Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Kurikulum Merdeka di Madrasah Tsanawiyah. *Jurnal Lisanuna,* 11(2), 112–126.

Widana, I. W. (2017). *Modul penyusunan soal Higher Order Thinking Skills (HOTS).* Direktorat Pembinaan SMA, Direktorat Jenderal Pendidikan Dasar dan Menengah, Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan.

Widiasworo, Erwin. 2023. *Pembelajaran HOTS Integratif Berdasarkan Spirit Merdeka Belajar*. Yogyakarta: Araska Publisher.

Yin, Robert. K. (2018). *Case Study Research and Applications: Design and Methods (6th ed.).* SAGE Publications.

Yusuf. (2024). *HOTS (Higher Order Thinking Skills) Pembelajaran & Evaluasi*. Mataram : UIN Mataram Press.

UIN IMAM BONJOL PADANG